



جامعة زيان عاشور الجلفة

كلية الحقوق والعلوم السياسية

قسم العلوم السياسية



تدخلات القوى الكبرى و الإقليمية في المنطقة العربية (دراسة حالة ليبيا)

مذكرة معدة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية

تخصص : تحليل السياسة الخارجية

إعداد الطالبين :

- مكاوي عدنان محمد شفيق

- مزاري بلقاسم محمد أمين

السنة الجامعية : 2018/2017



جامعة زيان عاشور الجلفة
كلية الحقوق والعلوم السياسية
قسم العلوم السياسية



تدخلات القوى الكبرى و الإقليمية في المنطقة العربية (دراسة حالة ليبيا)

مذكرة معدة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية

تخصص : تحليل السياسة الخارجية

إشراف الأستاذ:

*د. جداوي خليل

إعداد الطالبين:

*مكاوي عدنان محمد شفيق

*مزاري بلقاسم محمد أمين

السنة الجامعية: 2018/2017



جامعة زيان عاشور الجلفة
كلية الحقوق والعلوم السياسية
قسم العلوم السياسية



تدخلات القوى الكبرى و الاقليمية في المنطقة العربية (دراسة حالة ليبيا)

مذكرة معدة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية

تخصص : تحليل السياسة الخارجية

إشراف الأستاذ:

*د. جداوي خليل

إعداد الطالبين:

*مكاوي عدنان محمد شفيق

*مزاري بلقاسم محمد أمين

أعضاء لجنة المناقشة

أ..... رئيسا.

أ. جداوي خليل..... مشرفا.

أ..... مقرر و مناقشا .

السنة الجامعية : 2018/2017

إهداء

- الى من هدانا الله به إلى لسبيل الرشاد وأخرجنا به من دياجير الجهل و الكفر ... وأرشدنا به من غي وهدانا به من ضلالة إلى الحبيب المصطفى ﷺ
- إلى والداي العزيزين اللذان لهما كل الفضل و الشكر .
- الى كل افراد عائلتي كبارا وصغارا الذين كان لهم الفضل في صناعة حياتي وتحقيق نجاحاتي وإخوتي أحمد، هاشم، و جيهان.
- الى كل أصدقائي :مدرك ،عبد الفتاح، عادل، أمجد، أحمد حسيني، محمد قصاب ، بن علية قريط، خليفة العيش، نھاري عبد القادر، محمد فكرون، إلياس قويسم، هشام عيساوي، أيمن
- أسامة العقاب و « click in » وإلى بن عرعار مسعودي ، وطبعا الى "عائلة أفاق" كلّها فردا فردا ...
- والى حنان بن غربي، والى كل أساتذتي الكرام و مشرفين على جامعة زيان بن عاشور و كل العمال والطلبة وزملائي وزميلاتي في الدفعة..
- أهدي هذا العمل المتواضع و أبتهل إلى الله تعالى الكريم أن يجعله خالصا لوجهه الكريم و يتقبله مني .

الطالب :

عدنان مكاوي.

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك، ولا يطيب اللحظات إلا بذكرك،
ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك، ولا تطيب الجنة إلا برويتك
إلى من كلله الله بالهبة و الوقار إلى من علمني العطاء بدون انتظار إلى من أحمل اسنه بكل افتخار،
أرجو من الله ان يمد في عمرك لترى ثماراً قد حان قطافها بعد طول انتظار وستبقى كلماتك نجوما
اهتدي بها اليوم وفي الغد وإلى الابد "والدي العزيز"
إلى ملاكي في الحياة، إلى معنى الحب و الحنان والتفاني إلى بسملة الحياة وسر الوجود
إلى من كان دعاؤها سر نجاحي ، وحنانها جراحي إلى أغلى الحبايب "أمي الحبيبة"
إلى جميع أفراد عائلتي كبيرا وصغيرا
إلى جميع أصدقائي وزملائي الطلبة
إلى كل هؤلاء اهدي هذا البحث المتواضع راجيا من المولى عز وجل القبول والنجاح.

الطالب:
مزاري محمد

شكر وتقدير

الحمد لله له الحمد بجميع المحامد والشكر موصل له وحده بمنه وكرمه وجوده وإحسانه .

كما نشكر الأستاذ القدير: د. جداوي خليل الذي كان له الفضل الكبير بعد الله في انجاز هذا العمل وما أسداه لي من نصائح وتوجيهات ، و الأستاذ د.مكاوي نور الدين ونشكر كل من كانت له يد المساعدة من أساتذة و مؤطرين ...

فلهم منا أسمى معاني عبارات الشكر والتقدير و الاحترام..

المقدمة

مقدمة:

تعرف المنطقة العربية بأوضاعها وثرواتها الطبيعية وكذا أهميتها الاستراتيجية والاقتصادية وأهمية الموقع الجغرافي كما أن الأوضاع الحالية السائدة التي خلفتها الثورات حيث شهدت الساحة السياسية العربية والمنطقة العربية منذ نهاية سنة 2010 و بداية سنة 2011 تغييرات عميقة على مستوى الأنظمة من تحولات ديمقراطية و موجات تغيير وهذا من طرف الشعوب التي استنكرت الانظمة القائمة و رفضهم للواقع المعاش من خلال انتفاضات و مجموعة احتجاجات شعبية عرقة بالحراك العربي بدءًا بتونس ومصر ، ثم الأردن و ليبيا وسوريا .. وكان الهدف واحدا و هو سقوط النظام، واجراء اصلاحات للوضع المعاش سياسية اقتصادية اجتماعية... سواء كانت جزئية أو كلية .

كما شهدت المنطقة مجموعة تدخلات اقليمية و دولية وتنافس فيما يخص الثروات الخاصة ونرى تدخل ايران و تركيا وتنافس كلاهما على ثروات المنطقة وكذا التدخلات الدولية مثل الولايات المتحدة و روسيا و الصين، فيما يخص الأنظمة وخاصة ليبيا حيث عاشة مجموعة تغيرات مست النظام و الأوضاع في ليبيا .

و في هذا الصدد نجد ان ليبيا لم تسلم من هذا الحراك وعرفت ازمة حادة حيث تصاعدت وخلق عدة مظاهر على عديد المستويات، والأوضاع في ليبيا منذ حكم القذافي وما بعد حكمه التي كانت تشهد تذبذبات وتغيرات مست عديد الجوانب وخلفت الكثير ...

ونظرا لهذه التدخلات الاقليمية و الدولية فقد شهدت ليبيا مجموعة تدخلات اقليمية و دولية وخلفت نتائج مست النظام القائم في ليبيا ،ومست مختلف الطبقات

حيث نرى أن الحالة في ليبيا تجاوزت تأمين إقليم الدولة، وقد شكلت الأزمة الليبية جملة من التدايعات على مختلف الأصعدة الاقليمية والدولية.

وبناء على ما تم ذكره آنفا فإن هذه الدراسة عبارة عن محاولة لتحليل تدخلات القوى الاقليمية والدولية على المنطقة العربية من جهة مع التركيز على دراسة الحالة الليبية من جهة أخرى باعتبار أن الأزمة الليبية أزمة معقدة ، وهذا ما نحاول من خلال هذه الدراسة تحليله وتقديم سياقات تفسيرية للتدخلات الاقليمية و الدولية في المنطقة العربية .

2- أهمية الموضوع:

تبع أهمية البحث في هذا الموضوع عبر مستويين أساسين :

أ. مستوى ذو أهمية علمية: وتكمن الأهمية العلمية لهذا الموضوع في تأكيد توسع تدخلات القوى الاقليمية في المنطقة العربية وكذا التدخلات الدولية وأثر هذه التدخلات في المنطقة على الأنظمة السياسية و غيرها.

ب. مستوى ذو أهمية عملية: وتكمن الأهمية العملية للدراسة في مواكبتها لفترة تشهد فيه معظم الدول العربية حراكا واسعا ومستمرًا تعددت مظاهره. وتأتي الحالة الليبية كصورة من مشهد لكن ما يميزها هو تصعيد الأزمة بالرغم من سقوط نظام القذافي هذا من ناحية أما من ناحية أخرى فهو تدخل القوى الاقليمية والقوى الكبرى ودراسة

للأوضاع الليبية وتحول طبيعة وبنية النظام و نتائج تدخلات هذه الدول على الدولة الليبية .

3 محبررات اختيار الموضوع:

يرجع اختياري للموضوع للعديد من الاعتبارات منها الموضوعية واخرى ذاتية :
-التبرير الموضوعي: من بين الأسباب الموضوعية لإختيارنا للموضوع هو تصدر مواضيع تدخلات الدول على بعض من الدول في المنطقة العربية في الآونة الأخيرة التي تؤكد على توسع مفهوم التدخلات وما واكبه من توسع لمفهوم تأثير هاته التدخلات الذي لم يعد يدور حول تدخلات الدول الاقليمية فقط بل تعداه إلى جملة من التدخلات الخارجية التي تؤثر على الإستقرار السياسي والاقتصادي والإجتماعي هذا بالإضافة إلى إرتباط الأزمة الليبية بالأمن القومي للدول الإقليمية وتنامي تفاقم الوضع في ليبيا و إنعكاسه على دول المنطقة العربية وتأثيره المباشر على المنطقة في مختلف الميادين:
الأمنية والسياسية ، الاقتصادية والاجتماعية وذلك راجع لتشاركتها شريط الحدودي ومن بين الأسباب الموضوعية أيضا أن البحث في هذا الجانب تعوزه ندرة ملحوظة في البحوث والدراسات الأكاديمية المتخصصة والمهتمة بتحليل وتفسير تدخلات الدول الاقليمية و الدولية على المنطقة العربية وكذا الدولة الليبية باعتبار أن الموضوع مزال جديدا .

-التبرير الذاتي:لقد تم اختيارنا لهذا الموضوع نظرا للميولات الشخصية لمثل هذه المواضيع الشغف لفهم البيئة في المنطقة العربية التي باتت اليوم في تعقيد نظرا لما تشهده من حراك اضافة الى حب المعرفة لمدى تأثر المنطقة بهذه التدخلات ومعرفة اهم انعكاساتها و آثارها..

4 - أدبيات الدراسة:

بعد الإطلاع على مراجع الدراسة تم العثور على مجموعة من الدراسات التي

لها تقاطعات مع موضوع الدراسة محل البحث وهي :

- دراسة للباحث : ثروت عز الدين، بعنوان "تطورات الأزمة الليبية و الأطراف الداخلية الفاعلة ودور دول الجوار"، باحث بالمركز المصري للدراسات والابحاث الاستراتيجية.

مقال يدرس فيه الباحث تطورات الأزمة الليبية ودور دول الجوار وآليات هاته الدول في التوصل الى تسوية و أثر هاته التدخلات على ليبيا .

- دراسة للباحث : أحمد سالم الوحيشي، بعنوان "الأوضاع العربية الراهنة والرؤية المستقبلية"، شهادة دكتوراه في العلوم السياسية، وكاتب يعني.

مقال يدرس فيه الباحث الأحداث التي جرت في العالم العربي بعث الثورات التي اجتاحتها والصدى الذي خلفته هاته الثورات و الآثار المترتبة عن هاته الثورات في المنطقة العربية، والآثار البعيدة المدى على المنطقة و خارجها.

-دراسة للباحثين : فريق الأزمات العربي في مركز دراسات الشرق الأوسط، بعنوان "الأزمة الليبية الى أين؟"

تقرير يدرس فيه الباحثون الأحداث للثورة الليبية وخلفيات الأزمة وضرورة تضافر الجهود الاقليمية و الدولية لحل الأزمة الليبية، وأمن دول الجوار واستقرار المنطقة العربية التي عانت من فترة فوضى و اضطراب سياسي وأمني .

-دراسة الباحثة : نغم نذير شكر، بعنوان:"التحولات الراهنة في النظام العربي المعاصر" مدرس دوكتورة.

دراسة حول موجات التغيير في المنطقة العربية التي شهدتها بعد أحداث 2011
ومجموع التحولات الديمقراطية والانتفاضات الشعبية ودوافع التغيير في الأنظمة العربية

5 إشكالية الدراسة:

ان أوضاع المنطقة العربية وتدخلات كل من القوى الكبرى والاقليمية في المنطقة العربية ، و ليبيا خصوصا وما ترتب عليه من نتائج . كل هذا يجعلنا امام الاشكال التالي :
*الى اي مدى اثرت تدخلات القوى الكبرى والاقليمية في المنطقة العربية ما مدى
انعكاساتها على ليبيا؟!!

6- التساؤلات الفرعية:

وتندرج ضمن هذه المشكلة البحثية مجموعة من الأسئلة الفرعية المرتبطة
بالموضوع:

- ❖ كيف هي الأوضاع السائدة في المنطقة العربية؟!!
- ❖ فيم تكمن أهمية المنطقة العربية؟!!
- ❖ ماهو دور القوى الاقليمية والدولية في المنطقة العربية؟!!
- ❖ هل يمكن للمنطقة العربية عموما وليبيا خصوصا مواجهة وإدارة التهديدات والتحديات التي تصدرها الأزمات والثورات العربية وكيف تعاملت معها؟!!
- ❖ ماهو تأثير هاته القوى على المنطقة العربية وليبيا؟

7- فرضيات الدراسة :

لتسهيل صعوبات البحث والاحاطة بمختلف جوانب الاشكالية المطروحة، سيتم صياغة الفرضيات التالية:

-تسود المنطقة العربية مجموعة أوضاع قبل و بعد الثورات متمثلة في أوضاع سياسية ،اقتصادية واجتماعية ...

-للمنطقة العربية أهمية كبيرة ومتعددة النواحي والجوانب مثل الأهمية الجيواستراتيجية .

-كشف التدخل الدولي في ليبيا عن حقيقة الأبعاد التوسعية الغربية والسعي نحو السيطرة على منابع النفط ومصادر الثروة.

-يمكن بناء مقارنة أمنية فهي مدخل فاعل لتحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة العربية وكان للتدخلات أثر ملحوظ في ذلك.

-يقتضي تأمين الحدود ودعم لوجيستي ووجود أطراف تتفق على التعاون دوليا واقليميا بما يضمن تأمين حدودهم المشتركة وبالتالي حدود أكثر أمن واستقرار.

8- مصطلحات الدراسة:

التدخلات الدولية : هو تعرض دولة للشؤون الداخلية أو الخارجية لدولة أخرى

دون أن يكون لهذا التعرض سند قانوني، بغرض الزام الدولة المتدخل في أمرها على إتباع ماتمليها عليها في شأن من شؤونها الخاصة الدولة أو الدول المتدخلة.

الأزمة: هي نقطة التحول الى الأحسن أو الأسوأ، فهي لحظة مصيرية، وفي معنى آخر

فان الأزمة هي حالة من الاضراب في العلاقات التي تهدد بتغيير حاسم فيها بالحدوث.

الأمن: هو غياب التهديد على القيم الأساسية في المجتمع.

الأمن القومي: امتلاك الدولة لعناصر القوم الاستراتيجية أو بعضها، والتي تنتج للدولة امتلاك ارادتها الوطنية وتوفر السند المطلوب لتحقيق المصالح الوطنية الاستراتيجية فضلا عن تأمين تلك المصالح.

المنطقة العربية: المنطقة الجغرافية التي تمتد من المحيط الأطلسي غرباً حتى تصل إلى بحر العرب والخليج العربي في الشرق، وتشترك دول الوطن العربي بخصائص وسمات مشتركة أضفت عليها هذا الطابع العربي، فهي تشترك في التاريخ واللغة

9- حدود الدراسة:

في إطار الدراسة المقدمة حول "تقمنا بتحديد إطار زماني ومكاني للدراسة. الإطار الزمني: تتابع هذه الدراسة الفترة الممتدة من 2011 إلى غاية 2017، إذ تحاول رصد مختلف التفاعلات والنتائج والتحويلات الواقعة في المنطقة العربية وليبيا وعلاقتهم في هذه الفترة التي شهدت عدة إنعطافات محورية للأزمة الليبية والثورات العربية وتخللتها العديد من المتغيرات التي رسمت ملامح جديدة في البيئة الليبية والوطن العربي بالإضافة إلى أن الوضع السياسي غير المستقر وطبيعة الأزمة لا تزال مآلاتها متضحة المعالم دفع بنا إلى تحديد المجال الزمني المذكور لحصر الدراسة فيه.

الإطار المكاني: تضم دراستنا كل من المنطقة العربية والدول الكبرى و الاقليمية إضافة إلى ليبيا التي تعد نموذج للدراسة.

10- المقاربة المنهجية للدراسة:

بالنظر إلى طبيعة الموضوع فإن ذلك يستدعي إستخدام منجية مركبة وفقاً

لصيغة التكامل بغية إحداث التوازن العلمي المطلوب في مباحث وفصول الدراسة:

● المنهج التاريخي: والذي يفيد في تتبع مسار الثورات العربية والحالة الليبية وحيثياتها

منذ نشأتها ، كذلك تم الاعتماد على هذا المنهج لرصد مختلف السياقات التي تشكل

خلالها مفهوم الأمن وتطوره ويعرف هذا المنهج على أنه ذلك الطريق الذي يتبعه

الباحث في جمع معلوماته عن الأحداث والحقائق الماضية وفحصها ونقدها وتحليلها

والتأكد من صحتها وفي عرضها وترتيبها وتفسيرها وإستخلاص التعميمات العامة

منها ولاتقف فائدتها عند فهم أحداث الماضي فحسب بل تتعداه إلى المساعدة في

تفسير الأحداث والمشاكل الجارية في توجيه التخطيط بالنسبة للمستقبل وقد إعتدنا

هذا المنهج لتتبع بؤادر ومصادر مسار الثورات العربية والتدخلات الاقليمية و الدولية

وكذلك دراسة الحالة الليبية.

● المنهج التحليلي الوصفي: وهو طرق التحليل والتفكير بشكل علمي منظم، بهدف

الوصول إلى أغراض محددة وهو طريقة نصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميًا عن

طريق جمع المعلومات المقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة

الدقيقة. ولقد إعتدنا على هذا المنهج بغية تحليل الموضوع.

● منهج دراسة الحالة: وهي دراسة متعمقة للعوامل المتشابكة التي تمثل جذور الحالة

ومحتوياتها بحيث تتخطى الجوانب الظاهرية لموضوع الدراسة إلى الأسس الأولى للنشأة

والتطور عبر فترات زمنية معينة والتغيرات التي طرأت عليها، فهي منهج يحاكي

الدراسة التاريخية للحالة أو المجتمع وبإعتبار أنه من أهم المناهج في إستقصاء تفاصيل

القضايا والمسائل السياسية فقد اعتمدناه في دراسة تبعات ونتائج التدخلات على

المنطقة العربية.

11- تفصيل الدراسة:

لقد تم تقسيم الدراسة إلى ثلاث فصول بحيث يدرس الفصل الأول والموسوم ب: طبيعة المنطقة العربية، والمتضمن ثلاثة مباحث جاء في المبحث الأول والمعنون ب: الأوضاع السياسية، الاجتماعية والاقتصادية حيث درسنا فيه الأوضاع في المنطقة العربية قبل و بعد الثورات أما المبحث الثاني والمعنون ب: أهمية المنطقة العربية، أما المبحث الثالث والذي تمت عنونته ب: الحراك العربي أو الثورات العربية حيث تكلمنا عن خلفيات الثورات العربية في مختلف الدول، ولنتقل في الفصل الثاني والموسوم ب: القوى الكبرى و الاقليمية محاولين إستعراض تدخلات القوى الاقليمية في المبحث الأول أما المبحث الثاني فقد حاولنا عرض تدخلات القوى الكبرى على المنطقة، أما المبحث الثالث والمعنون ب تأثير هاته القوى على المنطقة العربية .

أما الفصل الثالث والموسوم ب: الحالة الليبية أو الحالة في ليبيا فقد عنون المبحث الأول ب: الأوضاع في ليبيا أما المبحث الثاني فقد حاولنا من خلاله فهم التدخلات الاقليمية والدولية على ليبيا ومن ثم نتائج هاته التدخلات على الدولة الليبية في المبحث الثالث .

❖ المبحث الأول: الأوضاع في المنطقة العربية.

تتألف المنطقة العربية من 22 دولة متمركزة في شمال إفريقيا وفي غرب آسيا والمحيط الأطلسي إلى المحيط الهادي وتعتبر اللغة العربية هي اللغة الأساسية ، تشهد المنطقة العربية أوضاع وتحديات اقتصادية، اجتماعية... نظرا للتحول الذي شهدته المنطقة منذ عام 2011.¹

قال الباحث لي شاو شيان الباحث في العلاقات الدولية والباحث في شؤون الشرق الأوسط أن التطورات في المنطقة العربية ستستمر لوقت طويل بسبب الفروقات بين الدول حيث هناك أنواع أربعة من الدول وهي:

1. الدول العلمانية مثل مصر وتونس. ويكون الانتقال فيها سهلا .
2. الدول المعقدة مثل ليبيا و سوريا و اليمن، حيث تحتوي هذه الدول على العديد من القبائل...
3. هناك دول ملكية مستقرة مثل السعودية والكويت حيث هذه الدول تكون غنية بالموارد النفطية ولها مواقع استراتيجية، ولذلك فلن يحصل لها اضطراب شديد .
4. الدول الخاصة مثل السودان الصومال والعراق .²

ومع اختلاف وتطور هذه الثورات شهد الوطن العربي تبديلا في الأوضاع في مختلف المجالات، حيث أصبح يشهد الوطن العربي أو المنطقة العربية تغيرا في الأوضاع الاقتصادية، السياسية، الاجتماعية، وحدث فيها نوع من التغيير قبل وبعد موجة الثورات، وستتطرق لدراسة الأوضاع قبل وبعد الثورات .

1 حقائق عن المنطقة العربية، " برنامج الأمم المتحدة الانمائي في الدول العربية " موقع الكتروني
www.arabstates,undp.org/content/rbas/ar/home/regioninfo.html تاريخ الإطلاع 2018/01/04 توقيت: 10:43

2 شبكة الصين . صحيفة الشعب اليومية أونلين . صحيفة الكترونية

أولاً: الأوضاع السياسية:

يمكن القول أن الأحداث التي لحقت بالمنطقة العربية ساهمت في انضاج الفكر السياسي من فترة التسعينات وما تلاها، وكذلك التغير في مفهوم الأمن الذي لم يعد نفسه حيث أصبح هناك مفهوم جديد عن الأمن الإقليمي، حيث لم يعد يركز على البعد السياسي بمعناه التقليدي المعروف و فقط. بل أصبح يتعدى الأبعاد السياسية .

تعرض المنطقة العربية للعديد من الضغوطات منذ نهاية الحرب الباردة خاصة منذ الاحتلال الأمريكي للعراق، وهذا لتبني إصلاحات سياسية وديموقراطية ...

إلا أن الدول العربية لم تستجب لهاته الضغوطات، وقامت بإدخال بعض الاصلاحات الشكلية التي لم تغير الكثير، وحتى الدول التي سمحت بقدر أكبر من التعددية السياسية ، مثل مصر والمغرب والكويت ...

كما نتج عن انغلاق المجال السياسي اتجاه المهتمين بالشأن العام ، وبالخصوص الطبقة المتوسطة، والتي أصبحت فيما بعد من اهم الفاعلين السياسيين في مواجهة النظم المستبدة في الدول العربية.³

وفي ضوء متغيرات السياسة الأمريكية فقد سعت الى اعادة هيكله المنطقة العربية بتعاونها مع اسرائيل، وذلك بتكوين قوة استراتيجية من الشمال (تركيا)، وأيضا من الجنوب للسيطرة على بعض المذائق والخليج العربي، وبالتالي فالتوجهات الأمريكية أثرت على الوضع السياسي للعلاقات العربية وتفاعلاتها حيث أصبحت محل تناقض كبير .⁴

3 د. نغم نذير شكر: التحولات الراهنة في النظام العربي المعاصر. دراسات دولية العدد 48 ص 9-11.

4 خليل ابراهيم حجاج ، محمد احمد المقداد ، و صايل فلاح سرحان . أثر المتغيرات الدولية على مصادر تهديد الأمن القومي

العربي بعد انتهاء الحرب الباردة 1990-2010- دراسات ، العلوم الانسانية و الاجتماعية المجلد 40- عدد 2-2013-

ص 385-386.

انطلقت شرارة من أكبر التحولات الاقليمية في العالم منذ ظهور الدولة العربية الحديثة حيث منذ ظهور أو انطلاق ما يسمى بالربيع العربي مرة المنطقة العربية بمجالات استثنائية، حيث أن المنطقة في مرحلة تشكل جديد وانتشرت عدوى سياسية جديدة بسبب ما جرى في الأنظمة العربية المستبدة حيث تشكلت أنظمة جديدة بفعل الثورات العربية حيث لم تصبح المنطقة العربية هي نفسها أو آخر 2010.

شهد النظام العربي الاقليمي بعد الثورات مرحلة لم تسبق من قبل، حيث ظهرت مظاهر جديدة أسفرت عن تغير سياسي شامل .

فقد شهدت الدول العربية سابقا وضع سياسي وتجزئة وانحيازات (لبنان، الصومال، العراق) لكن فضلا عن كم الدول التي تعرضت للثورات، فان مشهد الاضطراب وقع في قلب دول الوطن العربي في كل من: مصر، تونس، اليمن، سوريا وليبيا وهذا ما أدى الى احتمال حدوث تغيرات واسعة النطاق، وعموما فقد تركت الموجة الثورية التي شهدتها معظم دول المنطقة العربية بصمتها، حيث تعرضت الأنظمة السياسية الى مختلف التغيرات لا نصفها بالتغيرات الجذرية لكنها تغيرات جاءت أثر الموجة الثورية .

كما أن الثورات العربية قد أدخلت بعض التغيرات فيما يخص النظام، حيث أنه ومن المعروف أنه من أهم القواعد المترسخة في العمل العربي هي حرمة التدخل في الشؤون الداخلية .⁵

ان الصراع العربي أدى الى عدة تغيرات حدثت في الثقافة السياسية، ولاشك أن الثورات العربية خلقت ثقافة سياسية جديدة في المجتمع العربي، مبنية على القدرة المجتمعية و نضالها ضد النظام الفاسد وتصنع مصيرها بنفسها من دون خوف من الأجهزة الأمنية، وقام الشعب العربي بإثبات نفسه وأنه وحده معني بالمشروع النهضوي العربي .

5 دبي - معهد العربية للدراسات . التحولات الاستراتيجية في النظام الاقليمي العربي 2011-2012 (رؤية استشرافية)

كما لعب الربيع العربي دورا في تعزيز نهج المقاومة السلمية ضد الأنظمة وأنها قادرة على تحقيق أهدافها بالرغم من النظم المستبدة. مما يجعلنا نقول أن الثقافة السياسية العربية بعد الثورات العربية لم تعد نفسها، بدخول مفاهيم جديدة التي أصبحت سهلة الاستخدام بعدما كانت محرمة الاستعمال.⁶

ثانيا: الأوضاع الاجتماعية و الثقافية في المنطقة العربية:

يعيش معظم سكان المنطقة العربية في ظل نظام مجتمعي متخلف ويلعب التعليم أو التربية دورا مهما في التخلف المجتمعي، حيث وصل سكان العالم العربي عام 2009 نحو 335 مليون نسمة بينهم 100 مليون نسمة من الأميين حيث بلغت نسبة الأمية 30% وهذه النسبة تشكل فجوة عميقة تأثر على التطور الاجتماعي والثقافي وتترتب عليها كوارث اجتماعية.⁷

حيث تلعب العوامل الثقافية دورا مهما في عملية الاصلاح السياسي، ذلك بأن تركيبة المجتمع لها دور هام ومباشر في التأثير على الاصلاح سلبا أو ايجابا.

يعيش شباب العالم العربي مجموعة تحولات فيما يخص القيم السائدة والعلاقات الاجتماعية والثقافية. ان عملية التغير الاجتماعي تسير بشكل تدريجي أحيانا وبطيء ، وأحيانا يحدث هذا التغير عن طريق هزات أو ثورات...، والأنظمة العربية و خلال تاريخها الطويل أنتجت حياة صعبة على المواطن العربي، وكان معنى هذا أن الحياة السياسية في المنطقة العربية بحاجة ماسة الى تنمية.⁸

إن أهم سمات التي يتميز بها الوطن العربي يغلب عليها جانب سلبي ورغم مؤشرات التحول الايجابي الذي شمل مجموعة قطاعات مثل التعليم والجانب الاجتماعي والثقافي بالمنطقة العربية رغم

6 أ-د- أحمد سعيد نوفل . أثر الربيع العربي على الثقافة السياسية -مقال الكتروني

7 د.ريم محمد موسى. ورقة بعنوان الثورات العربية و مستقبل التغير السياسي. قسم العلوم السياسية جامعة بحري الخرطوم،

السودان ص4

8 -- التغير الاجتماعي في الوطن العربي. شبكة ضياء للمؤتمرات و الدراسات - diae.net/7934

ثرائها بالموارد والنمو الديموغرافي فيها فهي لا تزال تحت أثر الجهل والتخلف، فضلا عن ذلك فهي تعاني من عدم العدالة الاجتماعية.⁹

هذا التصاعد والتوتر في الاحتجاجات الاجتماعية التي شهدتها المنطقة العربية كانت وريدة احتقان وضغط مجتمعي عاشته البلدان العربية بسبب تأخر العدالة الاجتماعية.

وفي هذا السياق يبدو أن تفاقم الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، ليس ما يدعو الفئات الى التحرك والدفاع، وإنما هناك العديد من العوامل منها النظام الاجتماعية السياسي الذي يقوم على الهيمنة والقمع بدأ بمؤسسات وصولا الى أطر العمل الاجتماعي، وعدم تأهل أو استعداد النخب لدور سياسي أو اجتماعي مهم، وامكانية لعب الجمهور لدور فعال.

حيث تنمو رغبة شديدة في الانعتاق في صدور عديد الفئات منها النخبة الثقافة، فالأفق مفتوح لترسيخ علاقات ديمقراطية من خلال العمل الجماعي وخوض مختلف التحديات المواجهة له.¹⁰

كان سبب خروج الشعوب مطالبة بتحقيق العدالة الاجتماعية بسبب الضغط الاجتماعي الذي عاشوه في أكثر الدول العربية حيث قامت موجات الربيع العربي. فكان من الأسباب التي فجرت الثورات هو الأوضاع الاجتماعية المزمنة والبطالة والفقر وارتفاع نسبة الأمية...

9 د. سعيد الحسين عبدولي - في سوسيولوجيا الثورات العربية من خلال الثالث الزمني: محاولة تحليلية استشرافية لمظاهر التغيير

(الحدود و التناقضات) مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية ص 225

10 عزة عبد المحسن خليل - الحركات الاجتماعية في العالم العربي. - Maraji3-eloudy-blogspot.com/2011/05/blog-post-

8186.html.

ثالثاً: الأوضاع الاقتصادية.

مما لاشك فيه أن التنمية الاقتصادية من أبرز التحديات التي تواجه أكثر الدول العربية اليوم. يعد التركيز على تعديل السياسات الاقتصادية ومواجهة أزمة البطالة ذو قدر عالٍ من الأهمية في المجتمعات التي تميزها الديموغرافيا والحاجة لخلق فرص عمل سنوياً، ونظراً لصعوبة البحث في تعديلات دون الأخذ في عين الاعتبار السياقات الإقليمية والدولية، يمكننا القول أنه وبتطوير أسس جديدة للتعاون الاقتصادي بين الدول العربية والدول القريبة الأخرى فهو تحدي مستقبلي. وتأمين موازات داخل البلدان هي من الأولويات كي لا تصبح الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية ذات خطر في ظل المرحلة الانتقالية التي مرت بها بلدان المنطقة العربية وفي ظل حالة القلق والاحتقان التي يعيشها أو عاشها الشباب العاطل عن العمل قد يدفعهم هذا للإحباط.¹¹

تعد الأسباب الاقتصادية من أهم أسباب اندلاع الثورات في المنطقة العربية فهناك عدة أسباب تتباين من أسباب داخلية و أخرى خارجية:

أ. أسباب داخلية:

- ✓ تهميش الطبقة الشبابية التي تمثل 50% من إجمالي سكان المنطقة العربية.
- ✓ تناقض في مكانة الطبقة الاجتماعية واختلالات داخلية فيها.
- ✓ استغلال موارد الوطن لفئة معينة على حساب فئات أخرى.
- ✓ إصلاحات اقتصادية غير كافية.
- ✓ شبكات الأمن الاجتماعي و كل ما تعنيه من سلبيات.

11 الشبكة العربية لدراسة الديمقراطية. الربيع العربي ثورات الخلاص من الاستبداد. دراسة حالات. الطبعة العربية الأولى تموز

ب. أسباب الخارجية.

- ✓ كل الاصلاحات القائمة كانت بتأثير من صندوق النقد الدولي ولم تؤت ثمارها.
- ✓ انهيار أسعار السلع الأولية، كما صاحبه انخفاض في نسب السياحة...
- ✓ تأثر صادرات المنطقة العربية سلبيا ولاحظ انخفاض.
- ✓ ارتفاع عالمي حاد في الأسعار العالمية للغذاء.

حدث العديد من المشاكل الاجتماعية قادت لثورات بسبب العوامل السابقة في بعض من الدول مثل: تونس، ليبيا، اليمن وسوريا.¹²

ومن الأسباب الاقتصادية الأخرى التي أدت الى اندلاع ثورات:

- ✓ التلاعب بثروات الوطن.
- ✓ سوء الأحوال المعيشية.
- ✓ انتشار الفساد الاداري والمالي وتفشي ظاهرة الرشوة.
- ✓ ازدياد الضرائب وارتفاع معدلات البطالة.
- ✓ اتساع الفجوة بين الطبقات الغنية والفقيرة.
- ✓ استئثار الطبقات الحاكمة بالثروة.¹³

بعض الآثار الاجتماعية والاقتصادية التي خلفها الحراك العربي:

تضررت السياحة في تونس وانخفضت انتاجاتها وعائداتها والانتاج الصناعي، فان معظم القطاعات مثل السياحة تضررت بشكل كبير بالمقارنة مع الفترة التي سبقت أحداث الحراك العربي، حيث تعتمد الدول على صندوق النقد الدولي فيما يخص المنح والقروض.

12 عدنان فرحان الجوراني ، الآثار الاقتصادية للربيع العربي. الحوار المتمدن. عدد: 3916/19/11/2012.

13 محمد الشيوخ. أسباب اندلاع ثورات الربيع العربي. ميدل ايست أونلاين . 03/01/2013

Middle.east.online.com/?id=146507 تاريخ الإطلاع 2018/01/05 توقيت 2018/01/05

تضررت مصر أيضا في جانب السياحة حيث انخفضت بنسبة 70% فنصبت اهتماماتها على تحسين السياحة والزراعة وعائدات المرور من قنات السويس.

بفضل استخراج النفط ووجود احتياطات مالية لم تتعرض الدولة الليبية الى شلل تام. والسوق السوداء تحتفل وبشكل مشابه للدولة الليبية اليمن سيطرت المتمردين على البلاد وعانت البلاد من اضطرابات هائلة.

وفي سوريا: فقد الاقتصاد في السنوات 3 الأخيرة نحو النصف، وتدهورت الأوضاع من البطالة وفقر... هكذا والدولة مازالت تعتمد على الزراعة و قطاعات النفط.

ان التدهور الذي عاشته المنطقة العربية كان بسبب الاضطرابات السياسية حيث دمرت قطاعات الصناعة... وارتفعت معدلات البطالة خاصة في الدول المعتمدة عن السياحة.¹⁴

14 ميدل نيوز - الربيع العربي يشعل نار الفقر و البطالة. المصدر.

❖ المحث الثاني: أهمية المنطقة العربية:

للمنطقة العربية أهمية واسعة و كبيرة وذلك في مختلف الأصعدة ومختلف النواحي وهذا بسبب امتلاكها العديد من الموارد وبالتالي فتعتبر المنطقة العربية مسرحا استراتيجية، وبالتالي فان الوطن العربي له أهمية كبيرة في عديد المجالات والتي تتجلى معظمها في:

✓ أهمية الموقع الجغرافي.

✓ الأهمية الاقتصادية.

✓ الأهمية الاستراتيجية.

ان للوطن العربي أهمية كبيرة وعالية ويستخدم مصطلح الوطن العربي اشارة للوطن المشترك بين الدول العربية و اشارة منهم الى شمولية و كبر حجمه علاوة على الجغرافيا والتاريخ المشتركين ونظرا لهذه العوامل جعله محل اطماع والسعي للتقسيم وفصال المنطقة العربية عن بعضها واضعافها، وذلك نظرا لأهميتها من عدة نواحي...

أولا: أهمية الموقع الجغرافي:

يتوسط العالم العربي ومن القلب فهو يطل ويشرق على مجموعة من المحيطات والبحار الهامة مما يجعله في الوسط ، وتحكمه أيضا في مجموعة منافذ ومضايق بحرية وحيوية هامة، ولعب هاذو المذايق والمنافذ دورا مهما يتجلى في الملاحة والصيد... فبذلك كل شعوب العالم هي بحاجة الى المرور خلال قيامها برحلاتها على الوطن العربي ومن أهم المذايق: هرمز، ومذيق باب المندب، وقناة السويس. وهذا على غرار ما تتميز به المنطقة من مناخ مناسب وملائم فهي معروفة بجمال مناخها واعتداله.¹⁵

15 sahar ، ماهي أهمية الوطن العربي ؟ يناير 17-2017 ، موقع الكتروني

www.almrsal.com/post/443820 تاريخ

فالمناخ من أهم الأسباب التي تدفع بسكان العالم بزيارته...يمتد الوطن العربي جغرافيا من غرب المحيط الأطلسي وحتى بحر العرب وصولا لشرق الخليج العربي وتضم هذه المنطقة داخلها ما يسمى بجامعة الدول العربية في غرب قارة آسيا، وشمال القارة الافريقية، وشرقها بحيث أن دول المنطقة العربية مجتمعة تبلغ عدد 22 دولة منقسمة الى 12 دولة في قارة آسيا. 10 في قارة افريقيا.

ويتميز بوحدة اللغة والتاريخ والثقافة وفيما يخص الموقع الجغرافي فان المساحة تلعب دورا مهما ، اذا أنها تشكل معيارا مهما لأهميتها وقوتها، فالمساحة الواسعة يعني احتواء المنطقة على الكثير من الموارد المتنوعة على غرار ما تعنيه صغر المساحة، كما أنها تسمح على احتواء أكبر عدد ممكن من السكان، وتهيئ الفرص و الامكانيات للإنتاج المتنوع مما يشكل دورا هاما في الاقتصاد والنمو للبلاد، ومما لاشك فيه هو الجانب الاخر فان هذه المساحة الكبيرة واحتواءها على المصادر المادية لا بد ولها قوة عسكرية تعمل على ادامة هاته المساحة، والحفاظ عليها من كافة الجوانب السياسية. السكانية... وغيرها من أهميات.¹⁶

تبلغ مساحة الوطن العربي ما يقارب 13,825,000 كم مربع اذ تتنوع هذه المساحة بين كل من القارة الافريقية والآسيوية ويفصل بين هاتين القارتين البحر الأحمر وتشكل نسبة اليابسة في الوطن العربي 10.2% وتغلب الطبيعة الصحراوية على أراضيه.¹⁷

ان للوطن العربي الكثير مما يجعله مميزا وخاصة الأهمية الجغرافية و بشكل عام يمكننا القول أن حدود الوطن العربية طبيعية فهي اما ممتدة بسلاسل جبلية واما بسواحل بحرية أو صحاري كبرى ومن هنا يمكننا استنتاج أن للوطن العربي مساحة هائلة ويتميز ببقعة جغرافية عالمية، لذلك فان

16 عليان محمود عليان ، الأهمية الاستراتيجية للوطن العربي اقتصاديا و عسكريا ، مجلة شجون العربية ، 2 نوفمبر 2016 مجلة الكترونية.

17 مراد الشوابكة ، الأهمية الاستراتيجية للوطن العربي . موضوع . موقع الكتروني، تاريخ الإطلاع: 2018/01/07 توقيت: 14:23 الأهمية الاستراتيجية للوطن العربي/Mawdoo3.com

عظم مساحته والذي يعطي بعدا استراتيجيا، وما يتبعه من تنوع موارد طبيعية له شأن في زيادة قوة الدولة داخليا وخارجيا.

كما أن مساحة المنطقة العربية تمتد فوق عروض مناخية متباينة، كما تشتمل على تركيب متنوعة جيولوجية ذات ثروات هائلة داخل الاقليم العربي، وبما أن الوطن العربي يتمتع بتلك الميزات العظيمة، كما احتواءه على العديد من الأماكن الدينية فهذا يساعد على ازدهار الجانب التجاري وتسويق الصناعات وما يجعل تلك المنطقة محط أنظار العالم. وكل هاته العوامل التاريخية والجغرافية تجعل الوطن العربي ذو أهمية ومركز أطماع...¹⁸

ثانيا : الأهمية الاقتصادية:

تأتي أهمية الاقتصادية بأنه في كل المجالات، حيث تجده يتدخل في جميع مجريات الحياة ونجد أنه ذو دور فعال وحاسم، وحيث أن أهمية تأتي من خلال الاستثمارات يلعب الدور الاقتصادي أهم أدوار ويمثل أهمية بالغة للمنطقة العربية وبالتالي بالاستناد الى الثروات الداخلية للمنطقة والاستغلال الجيد له تكون له القدرة على تنمية قدرات هائلة.

يزخر العالم العربي بالعديد من الثروات الطبيعية والمعدنية ونفطية والتي تعد عصب الحياة العصرية، فالسعودية وحدها تملك ربع احتياطي العالم من النفط كما توجد العديد من الموارد المعدنية والحيوانية والتي تلعب دورا هاما من ثروات العالم العربي والعالم الزراعي كذلك، كما توجد العديد من المناطق الأثرية والتاريخية، وتشكل عائدات هاته الأماكن السياحية جزءا مهما من اقتصاد بعض البلدان.¹⁹

كما أن المنطقة العربية كونها تتوسط القارات الثلاث آسيا وافريقيا واوروبا فهي شكلت معبرا للربط بينهم وسهلت عملية التجارة.

18 عليان محمود عليان. مرجع سابق.

19 طلال مشعل ، أهمية الوطن العربي. موضوع. موقع الكتروني. 17 ماي 2015. Mawdoo3.com/أهمية_الوطن_العربي

فلمنطقة بجانب كونها تتمتع بموقع حساسة جيوسياسيا واستراتيجيا بالنسبة للمنافذ البرية والمائية، فهي تتمتع بمقدرات اقتصادية ومالية جيدة اذ تشكل محورا اقتصاديا عالميا ويعتبر الغاز الطبيعي أيضا من أهم تلك المصادر.²⁰ ومن أهم المصادر المهمة في اقتصاد المنطقة العربية:

1. النفط:

يتميز بعدد من المميزات، ومنها سهولة العثور عليه ووفرتة وموقعه الاستراتيجي، وحيث أن النفط العربي أرخص فيما يخص التكاليف على خلاف مناطق أخرى في العالم. وبحسب احصاء منطقة الأوبك فانه في عام 2006 بلغ اجمالي الاحتياط 669.6 مليار برميل. وفي عام 2006 قدرت وكالة الطاقة الدولية مجموع الصادرات بنحو 52 مليون برميل يوميا فان نسبة الصادرات النفطية العربية الى الصادرات العالمية تصل الى نحو 38% . وأفاد تقرير لمكتب الشال الكويتي للاستثمارات الاقتصادية أن دول مجلس التعاون الخليجي ستحقق خلال عامي 2008 و 2009 نحو 1300 مليار دولار من عائدات النفط.²¹

2. الغاز الطبيعي:

تفوق احتياطات الغاز الطبيعي للمنطقة العربية ربع الاحتياطي العالمي وحسب احصائيات أوبك لعام 2015 بلغ احتياطي الغاز نحو 54.3 ترليون متر مكعب، ما يعني 27.5% من احتياطي العالم. وهناك دولتان عربيتان يحتلان مراتب عالية في لائحة أكبر منتجي الغاز في العالم سنة 2014 وهما: المملكة العربية السعودية والجزائر وتحتل قطر أيضا مكانة في هذا المجال.

3. المعادن:

تتوفر الدول العربية على كميات مهمة جدا من المعادن المتنوعة وتتمثل هذه المعادن أساسا في: الزنك والنحاس والحديد والفوسفات والفحم الحجري... وموريتانيا تصدر الانتاج العربي في مجال الحديد (13.8 مليون طن سنة 2013) ويتوقع صندوق النقد العربي أن تتزايد كميات انتاج الدول

20 أماني عبد الكريم علي سليمان. أثر التدخل الروسي في الشرق الأوسط على هيكل النظام الدولي 2011 . 2016 المركز

الديموقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية الاقتصادية والسياسية Democraticac.de/P=3457

21 حسين عبد العزيز - الثورة النفطية ودورها العربي - الجزيرة

العربية من الحديد والصلب ، يقول تقريره لسنة 2014 " أصبحت الدول العربية في منطقة الخليج العربي وشمال افريقيا من أهم دول منطقة الشرق الاوسط في انتاج الحديد والصلب" فيما يتعلق بالفوسفات، يحتل المغرب الانتاج العربي ويحتل الرتبة الثانية عالميا في الانتاج علما أنه صاحب أكبر احتياطي عالمي.

✓ انتاج أكثر من 30 مليون طن سنة 2015 .

✓ 100 مليون طن سنة 2014 (انتاج الصين) الأولى عالميا.²²

4. الزراعة:

تحتل المساحة الاجمالية حوالي 10.3% من اجمالي مساحة اليابسة في العالم وتقدر الاراضي الصالحة للزراعة بـ 197 مليون هكتار (14.1% من المساحة الاجمالية) وتنتشر الأراضي الزراعية في الوطن العربي حول الأنهار الداخلية الكبرى: الفرات، النيل والدجلة، وفي المناطق الساحلية المتوسطية والأطلسية. وذلك لتوافر المناخ المناسب والمياه الغزيرة في المناطق المذكورة.

كما أن في المنطقة العربية تنتشر الغابات وبخاصة في الدول المغرب العربي والصومال والسعودية. بالإضافة الى المحاصيل الصناعية، كالزيتون والسكر والقطن.²³

يساهم القطاع الزراعي في معالجة العديد المشاكل التي تخص المنطقة العربية منها:

✓ تحقيق الأمن الغذائي وانتاج الغذاء.

✓ محاربة البطالة والفقر.

✓ تنوع مصادر الدخل وزيادة الدخل الوطني.

✓ امكانية تصدير الفائض للدول الكبرى

✓ معالجة المشاكل الاجتماعية²⁴

وتشكل الزراعة مدخلا حيويا في معالجة قضايا التنمية في الدول العربية كما تمثل مصدرا هاما في زيادة

الدخل وتوفير فرص العمل.

22 خالد الغالي ، الثروات في الدول العربية ، 28 يونيو 2016. ارفع صوتك موقع الكتروني، تاريخ الإطلاع: 2018/01/08

تعرف على الثروات العربية وكم تمثل في www.lrfaasawtak.com/a/2/329597

23 موسوعة التكامل الاقتصادي العربي الافريقي . بوابة افريقيا والتعاون الدولي. الاثنين 15 ديسمبر 2014

www.enaraf.org/page/168

24 د- مجد جرعنتلي - أهمية القطاع الزراعي في تحقيق الأمن الغذائي العربي. دراسات وبحوث زراعية 31 أكتوبر 2011

Green studio.com/2011/10

كما أن الدول العربية لها ثروات حيوانية وسمكية كونها تطل على البحر وثرواتها عالية مما تصنع الفرق في

الجانب الاقتصادي نظر لتعدد هاته الموارد

ثالثا: الأهمية الاستراتيجية للوطن العربي.

يحتل الوطن العربي وسط القارات افريقيا آسيا وأوروبا اذ يحتوي أيضا على أهم الممرات المائية التي تربط القارات، وهذا من أهم الميزات خاصة في التجارة العالمية ولها أيضا أهمية حربية. بالإضافة لموقع المنطقة العربية الاستراتيجية فلها الكثير من الثروات الطبيعية والمعدنية لوفرة الانتاج وكبر المساحة، كل هذه تعطي وزنا سياسيا للمنطقة العربية وأولا وقبل هذا فإنها وقبل كل شيء من الناحية التاريخية والثقافية والحضارية والانسانية وعلى الرغم من التطورات التي يمر بها في العصر الحاضر نتيجة لعوامل خارجية وداخلية وخاصة الخارجية منها، وللمنطقة العربية أهمية استراتيجية من خلال:

✓ الوطن العربي موطن الانسان الأول نظرا لاعتدال مناخه واستوائه.

✓ فيه أقدم الحضارات: الفرعونية.

✓ اشرافه على العديد من المسطحات المائية والمضايق الهامة.

✓ تنافس الشركات على استخراج النفط العربي لسهولته...²⁵

✓ وقوع الوطن العربي بين دائرتين 2 جنوبا و 37 شمالا جعله حلقة اتصال بين اقليمين مختلفين مناخيا.

وكونه يربط بين قارات العالم القديم آسيا افريقيا و أوروبا فيطلق عليه تسمية (الجسر الأرضي العظيم) ان لدى الوطن العربي الكثير مما يجعله متميزا استراتيجيا من كافة الأصعدة ويمكن القول وبشكل عام أن جميع حدوده طبيعية فهي اما تتماشى مع سواحل بحرية أو جبلية وصحاري كبرى من خلال كل هذا يتضح أن للمنطقة العربية بقعة جغرافية ذات بعد استراتيجي ومن شأنها تقوية المنطقة داخليا وخارجيا.

يشكل الوطن العربي كاملا مساحة 14 مليون كلم². ونظرا لتنوع الميزات وتنوع الحضارات، فهذا يجعل المنطقة العربية محط أنظار العالم، فكل هذه العوامل تحتاج عامل بشري هائل وفق تنوع السكان والتركيب العمري...

اذ أن الوطن العربي يضم عمقا بشريا تبلغ نسبة السن الوسيط فيه نحو 45% من اجمالي عدد السكان وهذا يشير الى القوة الانتاجية للوطن العربي.²⁶

ومن هنا ومع امتلاك المنطقة العربية كل هذه الطاقات جعلها تحتل موقعا هاما استراتيجيا وخاصة الطاقات، بكل أنواعها ، وحدودها ومساحتها وكبر حجمها ومدى اشتراك سكان المنطقة العربية بلغة واحدة، ومن هنا تكمن ومن خلال كل هاته المؤهلات والموارد، أهمية المنطقة العربية.

❖ المبحث الثالث: الحراك العربي(الثورات العربية) :

منذ أواخر 2010 عاش العالم العربي وسط مجموعة انتفاضات وحراك بغية اسقاط التسلط، وصنع عملية انتقال الى أنظمة غير تسلطية، ولو بنجاحات نسبية على حسب القدرات الاجتماعية والأوضاع في البلدان.²⁷

لعل أبرز عامل مشترك في ثورات العالم العربي، هو اشتراك الجميع في التطلع نحو الحرية والسعي للعدالة الاجتماعية والكرامة.

كان واضحا أن فئة الشباب لها الدور الأبرز في اطلاق هذه التحركات التي فانت العفوية بعد انطلاقتها واكتسبت قدرة على التنظيم والضبط...²⁸

لم تكن الغالبية من المتظاهرين على دراية بالأيديولوجيات السياسية ، فلم يكن سبب خروجهم هو الرغبة في انتخابات نزيهة ، وإنما ظروف معيشية طاحنة عاشوها ، وكانوا يلقون اللوم على الأنظمة الفاسدة.²⁹

لقد أدى نجاح الثورة في تونس الى تشجيع الشباب المصري على القيام بثورة ضد النظام ، وسرعان ما تلا ذلك حدوث ثورة في ليبيا في السابع عشر نفسه لتنتهي بمقتل القذافي ، وحيث لم تكن اليمن بعيدة عن رياح الثورة ، وضمن نفس السياق تلتها الثورة السورية في 15 آذار 2011 بحركة من الاحتجاجات واسعة النطاق ضد حكم بشار الأسد.³⁰

27-، الشبكة العربية لدراسة الديمقراطية، الربيع العربي ثورات الخلاص من الاستبداد دراسة حالات، الشبكة العربية لدراسة الديمقراطية ص11، الطبعة العربية الأولى، تموز 2013

28-، الربيع العربي ثورات الخلاص من الاستبداد دراسة حالات، ص16، مرجع سابق.

29 جون آر برادلي، مابعد الربيع العربي، ترجمة شيماء الحكيم طه، ص149، الطبعة الأولى.

30 د.ناظم رشم معتوق، أثر العوامل السياسية في حركات التغيير في العالم العربي 2011، قسم التاريخ /كلية الآداب جامعة البصرة.

اندلعت الثورة الشعبية في تونس في 18 ديسمبر عام 2010 بسبب الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية المزرية وتضامنا مع البوعزيزي الذي أضرم النار في نفسه واستطاعة هذه الثورة الاطاحة بنظام الرئيس زين العابدين، هذه الانتفاضة التي أظهرت نجاح الثورة.³¹

كشفت القوة الشعبية التونسية الواقع وهو الافتقاد للحريات من حرية التعبير والتدين والتحرر من الخوف والتي تصدر عن الدستور التونسي، ورغم هذا فشل الدستور التونسي عن تنفيذها أو توفيرها، وهو ما كان دافع للشعب التونسي لأن يثور ويطالب بضرورة توفير هذه المطالب والحريات والاصلاحات ووضع حد للفساد مثل: المحسوبية والبطالة، والظلم والفقر والقمع الى جانب العديد من الأسباب التي دفعت بالشعب التونسي للانتفاضة.³²

كما ذكرنا فان الثورة التونسية كونها حركة اجتماعية، ثم تطورت حاشدة غضب الشباب التونسي وأهبت مشاعرهم وامتدت فشملت جميع الشرائح و التكوينات الاجتماعية والمهنية والسياسية ومع هذا كان الشباب هم الطرف الرئيسي فيها.³³

ان نجاح الثورة التونسية يعود لثلاث أسباب رئيسية أولها: وجود ظروف ساعدت على انهاء الحقبة السلطوية في تونس وفي مقدمتها هو التجانس السكاني وارتفاع معدلات التعليم والمدخول، وكذا كان التراجع الاستقطاب الايديولوجي بين العلمانيين والاسلاميين والتوافق بين كل من الأجنحة الديمقراطية بين مختلف القوى السياسية في تونس.

وفي ما يخص السبب الثاني والذي يعد من الأسباب التي أنجحت الانتفاضة فهو التحالف القائم بين المجتمع التونسي بمختلف فئاته في مواجهتهم للنظام، فبالرغم من بداية الانتفاضة على يد

³¹ آية يوسف عبد السلام، أسباب قيام ثورات الربيع العربي، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية الاقتصادية

والسياسية، 23 ماي 2014

³² د. محمد علي عبده محمود، الثورة التونسية الأسباب... عوامل النجاح... النتائج، دراسات ومقالات

³³ يوسف محمد الصواني وريكاردو رينيه، الربيع العربي الانتفاضة والاصلاح والثورة، ص65، ص66، الطبعة الأولى

الشباب العاطل عن العمل، فان الثفات الأحزاب السياسية والفنانين والمثقفين وعديد الفئات وتضامنهم ووقفهم مع بعض قد ساهم وساعد على توسيع نطاق الثورة التونسية.

كل هذا أدى الى حدوث الضغط على النظام بشكل غير مسبوق طبقيا و منطقيا.

أما السبب الثالث والأخير والذي يعتبر من أهم الأسباب والذي كان له الدور الأكثر أهمية في انجاح الثورة فهو ظهور انشقاقات داخل النخبة الحاكمة وبين المؤسسة العسكرية التي رفضت استخدام القوة، وحيث أن الجيش كان قد منع الشرطة من استخدام أي نوع من القوة ، وكان الجيش أيضا قد منع الشرطة من اطلاق النار على المحتجين والمتظاهرين، وهذا ما لعب دورا هاما جدا فيما يخص الثورة التونسية ولعبا دورا أيضا هاما وهو اجبار بن علي على التنحي من منصبه.

ثانيا: الثورة المصرية:

بدأت أحداث الربيع العربي في مصر في 25 يناير والذي يتوافق مع عيد الشرطة حيث نزل الشعب المصري بدعوة انطلقت من موقع " كلنا خالد سعيد" للتعبير عن رفضهم لممارسات مبارك القمعية، وتوقيتها كان ملائما في ظل أوضاع محلية واقليمية متفجرة فقد لاقت تجاوبا فوريا وخاصة من فئة الشباب.³⁴

وتطورت في الأيام التالية وتوسعت وانتشرت الى وسط العاصمة وامتدت الى حركات احتجاجية مطالبة برحيل النظام حتى أصبحوا يهتفون بإسقاط النظام.³⁵

أدت هاته الثورة الى تنحي الرئيس حسني مبارك وأعلن المجلس الأعلى للقوات المسلحة بإدارة شؤون البلاد.

هناك عدة أسباب أدت الى قيام الثورة المصرية فهناك الأسباب المباشرة وغير المباشرة ، تجلت الأسباب الغير مباشرة فيما يلي :

³⁴مؤسسة الفكر العربي، التقرير العربي السابع للتنمية الثقافية، العرب بين مآسي الحاضر وأحلام التغيير أربع سنوات من الربيع

العربي، ص33، الطبعة الأولى 2014

³⁵موضوع تعبير عن ثورة 25 يناير كامل بالعناصر، 20 ديسمبر 2015. تاريخ الإطلاع: 2018/01/09

www.akhbarona.com/education/30097.html

✓ سوء تعامل أفراد الشرطة: حيث واجه الشعب المصري الظلم والانتهاك في حقوقهم وعلى اثر

هاته الأحداث توفي الشباب خالد سعيد أمام العديد من الشهود

✓ سوء الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية

✓ تصدير الغاز المصري لاسرائيل.

تعددت الأسباب لقيام الثورة المصرية فاندلعت لأسباب مباشرة قامت بإشعال الفتيل ومن هذه

الأسباب المباشرة كان منها ما يلي :

✓ انتخابات مجلس الشعب والشورى: قبل نحو شهرين من الاحتجاجات حيث حصد الحزب الوطني الحاكم

على أزيد من 95% من مقاعد المجلسين، وبذلك لا يوجد أي مجال للمعارضة.

✓ تفجير كنيسة القديسين بالإسكندرية : وهي عملية ارهابية جرت وسط احتفالات بعيد ميلاد الكنائس

الشرقية، وأسفرت على العديد من الضحايا.³⁶

✓ الظاهرة البوعزيزية :على الرغم من أن هذه الظاهرة تنسب الى الثورة التونسية الا أنها أدت لحدوث شرارة في

الثورات العربية واسقاط الأنظمة الطاغية في العديد من الدول.

نتائج ثورة 25 يناير:

ترتب على الثورة المصرية مجموعة نتائج كان لها أثر في الشعب المصري منها :

✓ رحيل الرئيس حسني مبارك واستلام الجيش المصري الحكم مؤقتا.

✓ تغيير في الدستور المصري.

✓ التجهيز لإجراءات انتخابية برلمانية و رئاسة جديدة.

✓ حل مجلس الشعب المنتخب قبل الثورة.³⁷

³⁶بن قدور ايمان، الوحه الآخر للعولمة" الربيع العربي أمموجا"، مذكرة لنيل شهادة الماستر ،جامعة أبوبكر بلقايد تلمسان، قسم

اللغة العربية وآدابها، ص84،85،86،87

37 مجد خضر، بحث عن ثورة 25 يناير، بحث عن ثورة 25 يناير/ mawdoo3.com

الثورة اليمنية :

الثورة اليمنية هي ثورة شعبية بدأت عام 2011 بشكل متقطع، وتأثرت هي كذلك بالأحداث التي سبقتها والتي جرت في العالم العربي مطلع 2011 وخاصة الثورة التونسية وازدادت شدتها بعد نجاح ثورة 25 يناير وسقوط كل من نظامي زين العابدين وحسني مبارك الذين عرفا بالحكم المستبد والقمع. قاد هذه الثورة مجموعة شباب بالإضافة لأحزاب معارضة طالبوا بتغيير النظام ورحيل علي عبد الله صالح الذي دام حكمه مدة 33 سنة ، وطالبو بإصلاحات سياسية ، اقتصادية ، اجتماعية وغيرها.³⁸

ومثلها مثل الثورات العربية قامت القرى اليمنية لعدة أسباب منها المباشرة و غير المباشرة

وتمثلت في :

الأسباب غير مباشرة :

- ✓ سوء الأوضاع السياسية حيث طالبو بالإصلاح السياسي و تحقيق الديمقراطية بالإضافة الى الحكم المستبد وتشبث الحزب الحاكم بالسلطة .
- ✓ سوء الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية كانتشار البطالة والفساد والفقر .

الأسباب المباشرة :

- ✓ اندلاع الثورة التونسية وكذا الثورة المصرية ثورة 25 يناير واسقاط الأنظمة المستبدة والمتسلطة³⁹
- سقط نظام الرئيس علي عبد الله صالح مع نظام الحكم برمته لعجزه عن معالجة الأوضاع السائدة الا أن لثورة معاكسة وبالتالي حرب أهلية تحولت لحرب اقليمية ، لأسباب في الصراع الاقليمي والطائفي في المنطقة.

38- ، أحداث الثورة في اليمن ، تقرير ، موقع الجزيرة

www.aljazeera.net/news/reportsandinterviews/13/04/2011 تاريخ الإطلاع: 2018/01/11

39- ، الثورة اليمنية ، 1432/07/02 هـ ، www.lovelysmile.com/msg/5643

✓ في حال حدوث حرب فمن المتوقع أن تكون حرباً ضارية، حيث أن القبائل مصرة على دفاعها عن أراضيها، وإيران والحوثيون يزعمون بأن سيطرتهم على العاصمة غير كافية وأن أحكام السيطرة يقوم بالسيطرة على الموارد، فالثورة والسلطة كفيلتان باستمرار حكم الجماعات، ويتم اعتبار جماعة الحوثي وقدمه إلى محافظة مأرب غزو لذي وجب مقاومته بينما يحاول تنظيم القاعدة الوصول لهذه المنطقة وتوفر له العديد من الامكانيات، لذلك فقد نحصر مجموعة من الآثار والنتائج فيما يلي:

- ✓ تدمير آبار النفط، وأثره السلبي على البلاد كونها في وضع اقتصادي متأزم
 - ✓ عدم تحمل البلاد لكلفة الصراع مما يؤدي لانحيارها.
 - ✓ سيطرة تنظيم القاعدة أو جماعة الحوثي على النفط قد يؤثر على المنطقة.
 - ✓ يقع موقع اليمن في منطقة استراتيجية وصعود الحوثيين للسلطة وظهور تنظيم القاعدة كقوة مقابلة يحتاج تأملاً في المنظور من ناحية استراتيجية لاحتمالية صراعهما.⁴⁰
- حل الأزمة اليمنية يكون سياسياً من خلال تفاوض بين جميع الأطراف اليمنية ومن خلال مشاركة بناءة، وتحقيق السلام يكون من خلال صياغة دستور ديمقراطي ...

*رابعاً : وبعد انتشار الموجة الثورية المطالبة بالحرية والديمقراطية التي عمت شمال أفريقيا والشرق الأوسط كلها مطالبة بتحسين الأوضاع السياسية والمعيشية ضد الأنظمة المتسلطة .

في 15 مارس 2011 كانت الانتفاضة الشعبية ضد الفساد وكبت الحريات، هنا قامت الثورة السورية بقيادة مجموعة شبابية طالبو بإجراء إصلاحات سياسية واقتصادية تحت شعار "الحرية" فبعد مواجهتهم بالرصاص من قبل قوات الأمن انقلب الشعار إلى " إسقاط النظام " قامت الثورة في سوريا لعدة أسباب نوجز أهم ثلاث أسباب منها وهي :

أ. أسباب سياسية :

✓ المعتقلون السياسيون.

✓ انتهاكات حقوق الانسان.

✓ العائلة القابضة على الدولة وهي عائلة الأسد التي حكمت لأزيد من 40 سنة ونظامهم

التسلطي، واعتمادهم على دعم أقليات ، ونشر الفساد.

✓ كبت الحريات العامة والقتل والتعذيب.

✓ توريث السلطة.

✓ ارتكاب المجازر المتكررة من قبل النظام السوري.⁴¹

ب. أسباب اقتصادية:

✓ مصادرة الأراضي والادعاء بأنها لأغراض عامة.

✓ تفشي البطالة وانتشار الفقر وتدني مستوى المعيشة.

✓ الرشوة والزاميتها في المعاملات .

✓ أوضاع معيشية بائسة.⁴²

وكذلك من الأسباب المباشرة :

✓ اندلاع موجات الثورات العربية في 2011 بدابة بالثورة التونسية وتليها الثورة المصرية ونجاحهما

بالإطاحة بالرئيسين .

✓ اعتقال أطفال بتهم سياسية في درعا.

✓ مقتل الطفل حمزة على الخطيب تحت التعذيب. 2011/02/25⁴³

41- ، سوريا معلمات وصور+أسبا الثورة السورية ،لفلي سمايل، موقع الكتروني ،تاريخ الإطلاع :2018/01/11 توقيت:20:30

www.lovelysmile.com/msg_5592.html

42.دغازي التوبة ، الثورة السورية :الأسباب والتطورات ،دراسة قدمت الى مؤتمر الأمة الاسلامية في اسطنبول في 2012/07/01

مركز الشرق العربي للدراسات الحضارية والاستراتيجية. المملكة المتحدة لندن

43 - ، سوريا معلمات وصور + أسباب الثورة السورية . لفلي سمايل ، مرجع سابق .

خلفا الثورة السورية مجموعة نتائج ، وكذلك نتائج مستقبلية منها:

✓ كون أن الثورة كانت ثورة مهمشين من المدن الصغيرة وكذا الأرياف، حيث أن النظام يواجه سكان الريف لاسيما في جنوب سوريا في درعا و دمشق وفي حلب و أدلب شمالا وشرقا مدينة دير الزور على نهر الفرات ، في بعض المناطق دمرا العديد من المدن الصغيرة التي كانت تعج بالسكان .

✓ الخطابات الفكرية الحاقدة التي خلفتها الحرب حيث لا يمكن بناء مجتمع تحت هاذه الظروف .

✓ غياب الثقة بشكل واضح بين مكونات الشعب، وبهذا فلن يقود لعيش مشترك وهذا ما جعل وحدة سوريا ككيان واحد محط تساؤلات كثيرة.⁴⁴

وهذا على غرار النتائج الاجتماعية من بطالة وفقر ، ومخلفات الحرب من جرحى وقتلى وأسرى ، وكذا أزمة اللاجئين في أرجاء العالم هذا كله ومازالت النتائج مستمرة.

خامسا: الثورة الليبية.

مثل ثورات الربيع العربي قامت الثورة الليبية في 17 فبراير 2011 لمجموعة أسباب كان يعاني منها الشعب الليبي ، بدأت ثورة سلمية تطالب تبني العقيد معمر القذافي. أدى الوضع القائم في الدول المجاورة لليبيا الى قيام الأحداث والثورة فيما تشمل جميع أرجاء الدولة بدأ من الشرق ومرورا بالغرب حيث شهدة بروز عدة تظاهرات مناوئة لنظام معمر القذافي الى أن الأحداث سرعان ما أدت الى انزلاقات أمنية وهذا من خلال استخدام القمع والعنف ضد المتظاهرين.

● أصدرت شخصيات ممثلة لتنظيمات وهيئات سياسية وحقوقية في 14 فبراير 2011 بيانا يطالبون فيه بتنحي العقيد القذافي. وبعد اصدار البيان بيوم سقط عديد الليبيون قتلى وجرحى من شرطة بنغازي ، حيث اشتدت الاحتجاجات في اليوم الثاني وأخذت طابعا

44 د أحمد العجلان، الثورة السورية أسباب و نتائج ،دراسة، معهد العلوم السياسية، ألمانيا ، ص09.ص10.

دمويا ، اتسع نطاق الاحتجاجات حتى شمل جميع أنحاء البلاد بما في ذلك العاصمة طرابلس.⁴⁵

✓ صرح سيف الاسلام القذافي والذي هدد باستخدام العنف بتاريخ 23 فبراير لتحويل بذلك الثورة الى احداث قمع وتقتيل ، اذ اعتبر النظام الليبي أن الخطأ الذي وقعت فيه مصر وتونس هو التردد في استخدام العنف ومنه عمد لاستخدام القوة بحجة ارساء النظام اخمادا للثورة في بدايتها.⁴⁶

● تمثلت أهداف الثورة الليبية في :

✓ بناء دولة كاملة السيادة.

✓ وضع دستور يستمد شرعيته من ارادة الشعب.

✓ تماسك ينسج المجتمع الليبي والتراب الوطني.

✓ احترام كافة الاتفاقيات الدولية و المواثيق.⁴⁷

في 9 مارس 2011 أعلنت هيلاري كلينتون وزيرة الخارجية الأمريكية أن أيام القذافي معدومة ، ففي الشهر نفسه يوم 27 أصدرت المحكمة الجنائية الدولية مذكرة اعتقال القذافي وتجله سيف الاسلام ورئيس المخابرات الليبية عبد الله سنوسي بتهم ارتكاب جرائم انسانية ، بعدها اعترفت كل من قطر وفرنسا والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة بالمجلس الوطني الانتقالي سلطة شرعية في ليبيا.

✓ أحكم الثوار في أغسطس 14 سيطرتهم على مدينة الزاوية غرب طرابلس كما طوقوا طرابلس أيضا ، وفي 23 في نفس الشهر دخل الثوار مقر إقامة القذافي بعد ساعات من الحصار والقصف الجوي ، تعرض الثوار الى اطلاق النار حول الساحة الخضراء. وترددت أنباء قرار البغدادي المحمودي رئيس الوزراء الليبي كما أعتقل مُجد القذافي الابن الأكبر للعقيد قبل تمكنه

45 الجزيرة نت ثورة فبراير ... الشعب يسقط الجماهيرية 2016/02/23

46 موقع العربية نت سيف الاسلام القذافي يتوعد المتظاهرين وأمريكا تدرس الرد المناسب. الأحد 2013.03.24

47 موقع الجزيرة نت ثورة 17 فبراير الشعب يسقط الجماهيرية مرجع سابق.

كما أعلنت

من الفرار من المجلس الانتقالي.

إيطاليا أن عبد السلام جلود الرجل الثاني في نظام القذافي طلب لجوءاً فيها.

✓ بعد أسر معمر القذافي في 20 أكتوبر 2011 من قبل ثوار هو وزير دفاعه أبو بكر يونس أعلن

عن مقتله هو وابنه المعتصم والقي القبض على ابنه سيف الإسلام وهكذا لينتهي نظام حكم

القذافي الذي حكم 42 سنة.⁴⁸

48 موقع الجزيرة نت ثورة 17 فبراير الشعب يسقط الجماهيرية . مرجع سابق .

ملخص الفصل الأول :

ان المنطقة العربية من أكثر المناطق استراتيجية في العالم حيث تعتبر محل أطماع في العالم ، شهدت المنطقة أوضاع عديدة قبل وبعد الربيع العربي منها الاجتماعية ، السياسية والاقتصادية وهذا جاء تراتبا مع الحراك العربي الذي هز المنطقة العربية بموجة الثورات التي حصلت فيه بدءا بتونس ومصر ويليها كل من اليمن سوريا وليبيا. وكذا لا ننسى أهمية المنطقة العربية حيث تعتبر ذات أهمية كبيرة مثل الأهمية الاستراتيجية والجغرافية وغيرها وكونها بوابة عبور بين مختلف القارات.

❖ المبحث الأول: القوى الإقليمية (تركيا، إيران).

أولا: تركيا:

احتلت تركيا مهما في الشرق الأوسط قبيل اندلاع الثورات بسبب توجهات سياساتها الخارجية منذ وصول حزب العدالة والتنمية إلى الحكومة، حيث قامت بالتحالف مع الأنظمة الدكتاتورية في المنطقة بغية تفعيل العلاقات الاقتصادية بعد انزياح اهتمامها من الانضمام للاتحاد الأوربي بتفعيل دورها في الشرق الأوسط.

شكلت بعض الثورات العربية نوعا من الإحراج للدور التركي لاسيما الليبية والسورية وعلى الرغم من زوال نظام القذافي الذي قام بإدخالها لشمال إفريقيا إذ أنها استطاعت حسم الموقف في الأولى و هذا لبقاء و ضمان الاستثمار في ليبيا أما سوريا فقد حاولت لعب دور الوسيط بين الشعب و النظام و هذا لعلاقتها الجيدة معه لكن محاولتها باءت بالفشل فبدأت تنتج مواقف تصعيدية ضمن مسار هادئ اقتصر على تبني قوى المعارضة و محاولة لاحتوائها حيث قامت باحتضان قوى المعارضة لكن دون التدخل بصفة ملموسة و سوف يبقى لروسيا دور مهم فيها يحظ سوريا و هذا نظرا لكونها من أثوى الدول المجاورة لسوريا¹.

أثارت السياسة الخارجية التركية اتجاه المنطقة العربية الكثير من لانتباه من قبل المتابعين للشؤون الدولية فقد دخلت هذه السياسة بمرحلة التحول العميق، حيث كان لها تأثير عميق على درجة ونوعية النشاط التركي في المنطقة البالغة الحيوية، حيث فضلت الحكومة التركية تجاوز سياسات الحكومة السابقة².

1 المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، التوازنات و النفعالات الجيوستراتيجية والثورات العربية، وجدة تحليل السياسات في المركز/أبريل 30/29

2 حاكم خليل، صراع القوى الكبرى في منطقة الشرق الأوسط من 2001/2015، مذكرة لنيل شهادة ماستر علوم سياسية، جامعة مولاي طاهر، سعيدة، ص 64

شهدت السنوات الأخيرة تزايد للدور التركي و لاسيما بعد وصول حزب العدالة و التنمية في 2002 و إعلانه على تدشين سياسة جديدة لتركيا تجاه المنطقة و تحديد دورها كقوة إقليمية في معالجة مختلف القضايا و الصراعات حيث واجهت تحديات عديدة إثر اندلاع أولى شرارات الثورات العربية التي ما لبثت و انتشرت في الوطن العربي الأمر الذي أحل التوازن، حيث أن فصول الحراك العربي توالى و تسارعت مهددة توازنات إقليمية و التي من أبرزها الدور التركي³

أثار الدور التركي الجدل بأبعاده المتعددة حول طبيعة دوافعه بين التركيز على تحقيق المصالح الوطنية وأخرى في استعادة تركيا ذاتها الحضارية أو الإسلامية تحت قيادة حزب ذي مرجعية إسلامية ورؤية أخرى ترى استمرارية التوجه الغربي في السياسة التركية و التوافق بين سياستها في المنطقة مع ارتباط نشاطها بمساعيها لزيادة أهميتها الاستراتيجية لتعزيز فرصها للانضمام للاتحاد الأوروبي، لقد جسدت الرؤية التركية العلاقة التكاملية بين استعادة تركيا لدورها الإقليمي، و ذلك بالالتزام بمنهج توافقي على كافة المستويات الإقليمية و الداخلية و الدولية، إن عملية تحديد الوضع الاستراتيجي التركي عملية معقدة في ظل ارتباطه بمحيط ديناميكي حيث أن تركيا تعيش تحولات تاريخية مهمة، وتشكل ضمن محيط إقليمي و دولي يشهد بدوره أهم تحولاته التاريخية.⁴

المشروع التركي في الشرق الأوسط:

سعت تركيا إلى السيطرة على الشرق الأوسط وفق خطة تضمن تحقيق تقارب مع إيران بسبب عدم الاستقرار في العراق، نتيجة تصاعد عمليات مقاومة ضد الولايات المتحدة في العراق و ما تحمله من مخاطر فقدان سيطرة الولايات المتحدة على العراق مما يبرز قوة شيعية تتبنى مواقف مناوئة لتركيا وتصبح إيران قوة مساندة في العراق حيث ارتى لتركيا أن سياسة القوميات المنعزلة لم تعد تجدي نفعا. فقد رأت ضرورة لتشكيل دولي في منطقة يقوم على نظام أمثل الشعوب المنطقة في الشرق الأوسط،

3 رانيا طاهر، الدور الإقليمي التركي في ظل ثورات الربيع العربي، رؤية تركيا، مجلة إلكترونية الدور-الإقليمي- في ظل- /

Rouyatukiyah.com

4 مصطفى محمد صلاح، الدور التركي الجديد في الشرق الأوسط "في ظل مفهوم العثمانية الجديدة"، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية الاقتصادية و السياسية

ورغم عدم وجود تفكير ناضج حول مسألة الأمة التركية القديمة إلا احتمال مناقشة هذه القطبية في توحدي المنطقة بات محتملا في ظل التحولات التي شهدتها الأمة العربية. و اتجهت تركيا إلى إيران معللة إلى أنها قادرة على أخذ مكانة الدور الإقليمي العربي بما يواز الثقل الإيراني إلى أن تركيا لم تتعد لإيجاد مواجهة سياسية عسكرية مع إيران استنادا للوقائع الآتية:

✓ خيار القيام بمشروع إقليمي كبير للمواجهة مع إيران يبعد احتمالية انضمام تركيا للاتحاد الأوربي.

✓ التركيبة التركية متعددة العرقيات و الديانات تجعلها ترفض مواجهة إيران.

✓ بين تركيا و إيران مصالح اقتصادية هامة.

إن سياسة العمق الاستراتيجي التي تبناها حزب العدالة و التنمية التركي يشمل الدولة العربية و إيران و هذا هو سبب التوجهات التركية مع طهران و سوريا قبل أزمتهما و تواصل مع بعض الأطراف العراقية و حزب الله و حركة حماس.⁵

فرضت المواقف التركية و محددات سياستها الداخلية - التي تخضع لتجاذبات حزبية تراجعاً في حضورها بعد الثورات العربية، خاصة في ما يخص الثورة الليبية و الثورة السورية و طبعاً سيهم التموضع الجيوستراتيجي المتوقع في العالم العربي في ملأ الفراغ الذي استغلته تركيا سابقاً كفاعل جيوستراتيجي يحظى بقبول شعبي لإنضاج دور فاعل في المنطقة.

وهذا لا يعني أننا سنكون أمام واقع جديد يتدهور فيه الحضور التركي عربياً حيث أن نجاح الثورات العربية قام بتقليص أدوار الدول التي تعتاش على سياستها الخارجية كإيران مما رجح لغة التنافس الإيراني التركي لصالح أنقرة مع احتفاظ تركيا بقوة اقتصادية تجعلها قادرة على بلورة تقاطعات لبناء علاقات استراتيجية مع الدول العربية.

5 حاكم خليد، صراع القوى الكبرى في منطقة الشرق الأوسط من 2001-2015 مرجع سابق ص 64-65

وعلى صعيد موقف تركيا مع ثورات الوطن العربي فإن تركيا حاولت تجنب الصراعات العرقية والدينية بالمنطقة مما دفعها للنظر جدياً لأن يكون الموقف معبراً عن دبلوماسية القوة الناعمة. وسعت لتجاوز عديد الخلافات مثل الولايات المتحدة، كما أنها أكدت على المساهمة في حل الصراع العربي الإسرائيلي.

وقد رأت تركيا أن الثروات العربية بمثابة تدفق طبيعي للتاريخ و أنها عفوية وضرورة، والتغيرات التي حدثت في دول الشرق الأوسط ضرورة اجتماعية و على الزعماء الابتعاد عن الوقوف أمام رياح التغيير فمثلت هذه الرؤية منطلقاً أساسياً للموقف التركي من هذه الثورات⁶.

ثانياً: إيران:

بعدها شهدت المنطقة العربية مختلف تطورات في الساحة السياسية مما أدى إلى فرض على حلقاتها عديد البدائل ساد القلق في إيران حيث لعبت التغيرات دوراً مهماً في خلق فرص جديدة لإيران خاصة بعد سقوط النظام التونسي و المصري بالإضافة لما شهده الوطن العربي من تطورات وهذا ما دفع بإيران لدور جديد في المنطقة و تطوير علاقاتها بالدول العربية.

سعت إيران للعب دور رئيسي خلال الفترة الماضية سواء إقليمياً أو دولياً و تسعى لاستعادة مكانتها مرة أخرى حيث تسعى لمشروع الدولة الإيرانية الكبيرة حيث هناك فكر إيراني جديد يسعى لبناء نظام سياسي يوحد بين الدولة و الدين و يتجسد الحلم الإيراني في مشروع الحكومة العالمية للإسلام و وضع استراتيجية عسكرية جديدة و تنمية قدراتها العسكرية و كذا تطوير المشروع النووي بالإضافة لإعادة صياغة دورها الإقليمي و قيامها بتعديل استراتيجياتها مع بعض التعديل في سياستها الإقليمية لتناسب احتياجاتها الأمنية و السياسية، تطورت الأحداث على الساحة الإقليمية مما جعل

6 صلايل يوسف عبدالله العدوان، الاستراتيجية الإقليمية لكل من تركيا و إيران نحو الشرق الأوسط 2002-2013 جامعة الشرق الأوسط ص 83-84س

إيران تسعى للبحث على دور رئيسي يوفر لها الهيمنة و لعب دور كبير، و هذا من أجل بناء دولة إسلامية من وجهة نظر إيرانية مما تطلب حدوث تطور بينها و بين دول المنطقة.⁷

الموقف الإيراني من الثورات العربية:

أخذت إيران بعد اندلاع الثورات العربية بإبراز حالة تنافس جيوبوليتيكية بين هاتين القوتين وكانت إيران من ضمن الدول التي لها مشاريع استراتيجية في المنطقة بعدما فاجأت هذه الثورات تلك القوى الإقليمية مثلها مثل العالم أجمع فدخلت هذه الدول في متاهة مؤقتة حول كيفية التصرف بها أمام ما جرى من تحولات سريعة، ليس داخليا فقط و إنما على المستوى الجيوبوليتيكي أيضا. وسرعان ما بلورت إيران رؤيتها إزاء ما يجري ليتم البناء عليها لاسيما أن مشروعها تجاه المنطقة قائم و قد جاءت هذه التحولات لتتلاءم مع التوجهات السياسية الخارجية الخاصة بها بما يخدم استراتيجيتها في الشرق الأوسط، التي من أبرز ملامحها مهاجمة الفكرة القومية التي أخذت تعاني من تراجع جلاء ظهور تيارات فكرية و سياسية مضادة لها خاصة بعد الاحتلال الأمريكي للعراق، لتعلن عن موت هذه الفكرة معللة ذلك لما ترى أنه فشل النظم الحاكمة التي بنت الإيديولوجية القومية سواءً هذا كان مجرد ردة فعل⁸ تعبر عن اليأس بعد صدمة احتلال العراق، أم كان مخطط لها من قوى معينة، و هذا ما حقق لإيران فرصة إقناع الوطن العربي بوجودها و لا سيما بعد أن جرى تقديمها على أنها آخر قلاع مقاومة إسرائيل، مما عزز فرصها هو غياب الزعامة العربية.⁹

لقد كان الموقف الإيراني من الثورات العربية الوارد في وسائل الإعلام الإيرانية الذي شربت منه بعض المفاهيم في الإعلام العربي عن طريق بعض الموالين لإيران يسير باتجاه اتهام الولايات المتحدة والغرب بتحريك هذه الثورات و يبدو أن هذا التشويه المعتمد كان بسبيل أن إيران قد تعرضت لثورة

7 أمل مدحت عبد الحميد، أثر السياسة الإقليمية الإيرانية على الأمن القومي العربي من 2011-2015 المركز الديمقراطي العربي

8 فتحي ممدوح أمين، إيران نقطة مضافة أ/ مصدر تهديد للوطن العربي، ملة السياسة الدولية عدد 270، ص 103 مؤسسة الأهرام للدراسات السياسية و الاستراتيجية، القاهرة، مصر

9 حاكم خليد، صراع القوى الكبرى في منطقة الشرق الأوسط من 2001-2015 مرجع سابق، ص 69

داخلية التي تم حجبها عن وسائل الإعلام¹⁰ و بالحديث عن الموقف الإيراني من الثورات العربية فإن إيران لم تكن استثناءً في تفاجئها بما يحصل في منطقة الشرق الأوسط و خاصة دول الثورات إذ أن المفاجئة مرتبطة بأبعاد عديدة منها حدوث الثورة بحد ذاتها و قدرة الدول على تغيير النظام السائد، فضلا على قدرة الثورات في الاستمرار في الدول التي حدث فيها التغيير، فارتأى لإيران أن سقوط الأنظمة مفاجأة سارة و ذلك نوعا ما لتأزم العلاقات بشكل عام، فقد تدهورت العلاقة بين تونس وإيران بمرحلة معقدة بسبب سوء علاقة النظام التونسي مع التيار الإسلامي و لا سيما أن قادة حركة النهضة كانت لهم علاقة ثابتة بإيران فيما كانت علاقاتها المصرية مليئة بالشكوك مما جعل إعادة بناء الدبلوماسية بين البلدين أمرا صعبا، و هذا يعود إلى تغيرات حدثت في المنطقة نهاية السبعينات كما أن الثورة الإيرانية عام 1979 نقلت إيران من معسكر الأصدقاء و الحلفاء للولايات المتحدة وإسرائيل إلى معسكر الدول المعادية.

أما فيما يخص موقف الدولة الإيرانية من الثورة الليبية قد شكل اختفاء الإمام موسى الصدر 1978 خلال وجوده في ليبيا.

من أحد أهم العوامل الأزمة بين كل من ليبيا و دولة إيران و النظامين و لكن هذا لم يمنع البلدين من إقامة علاقات دبلوماسية بينهما.¹¹

تعد الدولة الإيرانية الخاسر الأكبر من الثورات العربية بعد الأنظمة العربية على المدى القصير و المتوسط، إذ انتشر الموقف السلبي لدورها في ساحة الوطن العربي و النظام لم ينتج لها أنظمة حليفة لها أو للولايات المتحدة من حيث هذه المرحلة كما في تونس و مصر. أما الحالة السورية فتعيش حالة من عدم الوضوح، لذلك فهي ستحاول تقليص الخسائر، و جعل المكاسب عظيمة في كل من العراق

10 صلايل يوسف عبدالله، العدوان، مرجع سابق، ص 161

11 حاكم خلود، مرجع سابق، ص 70

ولبنان في حين أنه قد يفيد هذا مرحليا نظرا لحاجتها لسد الفراغ الناجم عن تراجع دور القوى الدولية¹².

في حين تنامي دور السعودية و مصر في ملفات مثل سوريا و اليمن، سيكون تأثيره سلبيا في دور إيران عدا عن الدور التركي، خاصة بعد انقسام تركيا بنشر الدروع الصاروخية على حدودها الجنوبية أواخر 2012، و عليه ستملك إيران هامش مناورة و عليه فالدور الإيراني سوف يتعرض لانحشار جزئي.

تؤثر المؤشرات السابقة على أن الدور الإيراني سيتوقع نوعا ما، و سيتعايش على حكومات قريبة منها مذهبيا، خاصة مع الاختلالات الواقعة في إيران داخليا و تأثير انحصارها الخارجي على قوة النظام في مواجهو المعارضة داخليا، و التي فرض أنها سوف تتعزز نتيجة لتأثرها من قبل الثورات العربية و فشل سياستها الخارجية هذا بالنسبة لإيران.¹³

12 المركز العربي للأبحاث و دراسة السياسات، مرجع سابق، ص 30

13 المركز العربي للأبحاث و دراسة السياسات، مرجع سابق، ص 31

❖ المبحث الثاني: القوى الكبرى (أمريكا، روسيا، الصين):

لا يمكن تجاهل أهمية المنطقة العربية بالنسبة للعالم، فقد ساهمت على مر العصور في التقدم العلمي و التاريخي و الثقافي، و كذا ضمها لعديد السكان، و احتواءها على حصة كبيرة من موارد الطاقة العالمية، و تحمل إمكانية تعزيز روابط التجارة و الاستثمار في أنحاء العالم، و تواجه المنطقة أيضا تحديات معروفة جيدا مثل انخفاض التنوع الاقتصادي و الضرورة الحتمية لتحسين نظم التعليم، و إن الوضع الهش في منطقة الشرق الأوسط و شمال إفريقيا إلى جانب التوتر السياسي في المنطقة يعد أمرا معقدا يجب حله مستعجلا،¹⁴ كون المنطقة العربية تمر بمرحلة صعبة جعلها عرضة لتدخلات إقليمية و أخرى دولية و تدخل قوى أخرى مثل روسيا، أمريكا و الصين...

1. الولايات المتحدة الأمريكية:

طغت حالة الانكفاء الأمريكي عن التدخل المباشر بعد وصول الرئيس أوباما إلى الحكم عام 2008 على مسار التفاعلات في النظام الدولي قبيل انطلاق الثورات العربية، و على الرغم من تفاجئ الولايات المتحدة بشرارة الثورات، إلا أنها سارعت إلى التخلي على مساندة بعض من الأنظمة الدكتاتورية العربية، و نتيجة لسياستها الخارجية السلسلة كانت قد أنتجت مواقفًا منفتحة على القوى الجديدة - و لاسيما الإسلامية منها...

تعتبر الولايات المتحدة من أكثر الدول تأثيرا في قضية الشرق الأوسط حيث قامت بعقد تحالفات بعد أحداث 11 سبتمبر، وذلك بغية تحقيق أهدافها الاستراتيجية و محافظة بذلك على مكانتها في المنطقة كقوة عظمى و لذلك فإن استراتيجيات أمريكا في الشرق الأوسط تعتمد على عدت اعتبارات منها:

* تأمين مصادر الطاقة مثل النفط.

* المحافظة على مكانتها كقوة عظمى.

14 منظمة التعاون و التنمية الاقتصادية و منطقة الشرق الأوسط و شمال إفريقيا، مجلة، ص 03.

* تأمين ديمومة بيع الأسلحة.

تعتبر الولايات المتحدة الأمريكية من أقوى الدول في المجال العسكري حيث يصعب مجاراتها حيث تخصص ميزانية ضخمة، حيث يمكن القول أيضا أنها تحتل مركزا متفوقا بين دول العالم في مجال صادرات السلاح. تعتبر منطقة الشرق الأوسط من أكثر المناطق لا استقرارا حيث تشهد العديد من الاضطرابات حيث شهدت الحروب و المصارعات حيث خلق هذا فجوات عميقة و هذا ما وجدت أمريكا فيه الفرصة لعسكرة المنطقة و اعتماد المنطقة على سياسة دفاعية تقوم على تزويدهم بأسلحة أمريكية و كل هذا جعل منطقة الشرق الأوسط تتحول إلى أهم سوق حيوي للسلاح الأمريكي، إلى جانب رغبة الولايات المتحدة الأمريكية في السيطرة على منابع النفط.¹⁵

تعتبر منطقة الشرق الأوسط سوقا لتصدير الأسلحة الأمريكية بشكل مفتوح و حصولها على مليارات الدولارات و ضمان نفوذها في المنطقة و اعتماد الولايات المتحدة أيضا على وجودها العسكري و بناء شبكات عسكرية دائمة و مؤقتة في جميع أنحاء العالم وخاصة الخليج العربي و هذا لمنع ظهور منافسين لها¹⁶.

أن تراجع دور الو م أ في المنطقة العربية رياديا لا يعني غياب التأثير أ الحضور إذ أن القواعد الأمريكية مازالت قائمة و مازالت تعد القوة السياسية الرئيسة في المنطقة، و لا شك في أن بروز الكيانية العربية كمحدد رئيس يعكس تداعياته على التوجهات الاستراتيجية للدول العربية سيحتم ترجعا للدور الأمريكي، لكن المقصود بالانكفاء هو الانكفاء عن المبادرة الريادية و ستمنح براغماتية السياسة الخارجية الأمريكية الحضور الأمريكي صورا أخرى ضمن نهج "القوة الناعمة" خاصة في محاور استراتيجية مثل الخليج العربي و مصر، مما يعني أن تراجع تدخلات أو تراجع دور الولايات المتحدة الأمريكية سيكون طفيفا في النظام الدولي.

15 سوزان تأميدي استراتيجية أمريكا في الشرق الأوسط، 2016/02/20. روداو. موقع الكتروني

www.rudaw.net/arabic/opinion/200220162 تاريخ الإطلاع: 2018/01/20 توقيت: 09:00

16 عبد الرزاق بوزيدي، التنافس الأمريكي الروسي في منطقة الشرق الأوسط دراسة حالة الأزمة السورية 2010-2014، ص90، مذكرة مكملة للحصول على شهادة الماجستير في ع ي جامعة مُجْد خضير بسكرة

يكن تراجع الدور الأمريكي سينعكس بأشكال جديدة في الشرق الأوسط لجهة بروز توجهات أمريكية تحافظ على الأمن القومي الأمريكي و مصالح إسرائيل و كذا التحالفات الاستراتيجية، و تأخذ بعين الاعتبار التحفظات الشعبية و استجابة الأنظمة العربية لها، خاصة فيما يتعلق بالصراع العربي الإسرائيلي¹⁷.

2. الدور الروسي:

تطمح روسيا لموقع في النظام الدولي يفوق مقدراتها القومية، و قد رأت في الثورات العربية أنها قد تنتج تغيرات جيوسياسية في الإقليم لا تتلاءم و طموحها المتنامي في عهد أوباما فأنتجت تحفظات و مواقف مناوئة لحصول التغير في ليبيا و أكثر فعالية في سوريا إلى حد جعل منها من أكثر اللاعبين المؤثرين في الأزمة السورية.

ترى روسيا دورها في الشرق الأوسط من المنظور الاستراتيجي الأمني نظرا لغياب دورها في المنطقة جيوسياسية و عليه فهي تستطيع تعزيز حضورها بحكم الاكتفاء الأمريكي من دون أن يتسم هذا الحضور بالقدرة على الاستدامة، و هذا لمحدودية مقدرات المقومات الروسية، و التي تمكن روسيا من حضور أكبر أمام الولايات المتحدة الأمريكية و لكن في مناطق أو ساحات جغرافية أخرى¹⁸.

بعد سقوط الاتحاد السوفياتي في عام 1991 كانت تملك روسيا خبرة في إقامة العلاقات السياسية في الشرق الأوسط فكانت و بشكل فعال تنخرط في المشاريع للبنى التحتية في كل من مصر العراق الجزائر و لبنان، كما كانت بين العالم العربي و روسيا علاقات ثقافية و طيدة حيث حصل عديد من العرب على تعليمهم في الاتحاد السوفياتي.

و عامة كان الاتحاد السوفياتي ينشر أيديولوجياته حول نظام العالم في القسم العربي من الشرق الأوسط.

17 المركز العربي للأبحاث و دراسة السياسات، مرجع سابق ص 27

18 المركز العربي للأبحاث و دراسة السياسات التوازنات و التفاعلات الجيوسياسية و الثورات العربية، مرجع سابق، ص 28-29

و لكن روسيا حديثا فشلت في استغلال هذه الميزة حيث اختلفت العلاقات بين روسيا والعالم العربي ويمكن تقسيمها لقسمين: ما قبل عام 2012 - و ما بعد 2012 حيث تختلف خصائص هاتين الفترتين.

فقبل 2012 كانت روسيا تقلل من قيمة و أهمية العالم العربي و تعتبره مجرد سلعة للمقايضة في علاقاتها مع الغرب، و في بعض الأحيان أشكال الغطرسة و الجهل....

أما بعد 2012 فقد شهدنا بداية جديدة حيث شرع الروس بصياغة الاستراتيجية الدقيقة ذاتها في المنطقة، و كان هذا عندما بدأوا بالنظر للمنطقة على أنها عظمة الشأن و توقفوا على اعتبارها سلعة للمقايضة في علاقاتهم مع القوى الخارجية و أصبحت السياسات الروسية بعد 2012 أكثر اتساقا حيث أظهرت اهتماما كبيرا في الانخراط على نحو أوسع في الشؤون الإقليمية.

هناك عوامل أدت إلى إعادة روسيا إلى العالم العربي و الشرق الأوسط، و هي ثلاثة عوامل:

أولا: فهناك ظاهرة "الثورات العربية" حيث أيقن الروس بأن البداية قد فاتتهم حيث وجدوا أنفسهم في موقف صعب لأنهم أدركوا بأنهم على وشك فقدان الوضع الذي كانوا يملكونه، فحتى الحلفاء القدامى بدأوا بالنظر إلى روسيا على أنها ضعيفة و غير قادرة على العمل بفاعلية في المنطقة، و كان هذا جليا في أحداث ليبيا و ما أعقبها عندما مهد الروس الطريق للتدخل الغربي في الأزمة الليبية، و كان ذلك المحفز الأول الذي استحضر فكرة أنه يجب على القيادة الروسية القيام بشيء ما.¹⁹

وأما العامل الثاني الذي لعب دورا مهما فهو إعادة انتخاب بوتين في عام 2012 و يجب الإشارة بأن القيادة الروسية تختلف تماما من 20012 و 2000 و عام 2004 فقد شعر الرئيس الروسي و الذي أعيد انتخابه لولاية ثالثة، بخيبة أمل من الغرب و كان أكثر اهتماما في إعادة تأسيس

19 معهد عصام فارس للسياسات العامة و الشؤون الدولية في الجامعة الأمريكية في بيروت، تقرير روسيا و العالم العربي، بيروت في يونيو 2017، ص

العلاقات مع الدول غير الأوروبية و إيجاد تنوع في السياسة الخارجية، و لم يكن الأمر محض صدفة بأنه و بعد أن عاد لمكتبه الرئاسي، شهدت الاتصالات بين الروس و العالم العربي و إيران تصاعدا كبيرا.

و أما العامل الثالث و الأخير و هو الأزمة الفريدة من نوعها في العلاقات مع الغرب في أعقاب احتجاجات الميدان الأوروبي و ضم شبه جزيرة القرم و الحرب في شرق أوكرانيا، كانت هذه الأزمة ولا تزال أمرا يسمع به عن روسيا منذ سقوط الروس من أجل الحد من آثارها السياسية الاقتصادية و الثقافية السلبية على روسيا كل هذه العوامل تمتلك تأثيرا مباشرا على ما تقوم به روسيا حاليا في الشرق الأوسط و العالم العربي، و لا ننسى أن لروسيا أهدافا منها الاقتصادية حيث تستفيد من العلاقات الاقتصادية الناشطة بينهم، و الأهداف السياسية و التي تتمثل بين العلاقات القائمة بين روسيا و الغرب و أزمة العلاقات الراهنة بينهما. و أما الهدف الثالث فهو تكثيف روابطها مع العالم العربي من حيث القضايا الأمنية²⁰.

3. دور الصين:

تعرف القيادة الصينية نفسها كقوة إقليمية في محيطها الجيوسياسي، و لا تنظر إلى التغيرات في الشرق الأوسط من منظور مفاهيم الديمقراطية و حقوق الإنسان، بل من حساسيتها تجاه مقاييس تقدم أو الولايات المتحدة الأمريكية أو تراجعها. و عليه فإن غياب الإرادة السياسية للقيام بدور فاعل و ريادي في هذه المنطقة، سيجعل الحضور الصيني جيوسراتيجيا محكوما بالدور الأمريكي مع ميل الصين للتصدي لأي احتمالية تقدم أمريكي.

وبحكم محددات الصين الخارجية فليس لديها تخوف جيوسراتيجي من احتمال ظهور كيانات اتحادية عربية، لكنها تسعى إلى منافسة الولايات المتحدة في المبادرة إلى التعاون مع هذه الكيانات، خاصة من البوابة الاقتصادية، و عليه فإن الصين سيتحتم عليها سياسة أكثر انخراطا قد تستفيد منها

20 معهد عصام فارس للسياسات العامة و الشؤون الدولية في الجامعة الأمريكية ببيروت، مرجع سابق، ص 11-12

في المدى المتوسط من قبل أمريكا، و لكنها ستتحمّل أعباء جديدة لم تدرجها ضد استراتيجيتها العامة ما قد يؤثر على دورها مستقبلاً²¹

العلاقات الصينية العربية:

تعزز الصين علاقاتها العربية و تنميها مع الدول العربية كل، و بينها و بين كل دولة عربية على حدة.

وفي كل من الحالتين هناك خطوات تحققت و أخرى لا تزال تتحقق، و لعل التبادل التجاري الحاصل بين الطرفين دليل على ذلك من خلال السنوات العشر السابقة حيث تفيد الأرقام أ، حجم التبادل التجاري بين الصين و الدول العربية بلغ حوالي **230** مليار دولار في عام **2016** و أن هذا الرقم مرشح للارتفاع خلال بضع سنين حيث أن هذا الرقم مفيد جدا للطرفين على السواء، خصوصا فهو يعني أن الصين هي الشريك الأول فيما يخص الدول العربية.

ومن هنا نرى أن الصين تولي عناية بالغة لعلاقاتها مع الدول العربية فلا تنقطع الوفود المتبادلة على مختلف المستويات، و تعددت الزيارات الرسمية عالية المستوى، و لعل أهمها زيارة الرئيس الصيني في المنطقة أوائل **2016** و زيارته لكل من مصر و السعودية فضلا عن إيران، في حين لم تنقطع زيارات الزعماء العرب عن الصين خلال **2017**.

على أرض الواقع تضع الصين علاقاتها مع مصر على رأس أولوياتها العربية كون مصر أكبر الدول العربية من حيث عدد السكان و كذا الدور التاريخي في سياسة المنطقة.

أما اقتصاديا فإن الاهتمام الصيني ينحرف قليلا جهة الخليج حيث تتربع السعودية والإمارات العربية رأس القائمة اهتمامات الصين الاقتصادية و هذا يعود إلى عاملين أساسيين هما: امتلاكهما البترول، و كونهما سوقا استهلاكية واسعة جدا، و هذا ما يشكل للصين منفعة كبيرة.²²

21 المركز العربي للأبحاث و دراسة السياسات، مرجع سابق، ص28

وبالنظر إلى خلفية موقفها من الأزمة السورية، باستخدامها للفيتو في مجلس الأمن ضد قرار التدخل العسكري و الذي أثار اهتمام الرأي العام العربي، يمكن القول أنه لم يكن واضحاً تماماً، يمكن إيجازها في الآتي:

1. خدمة مصالح الصين وبذلك فهي تحرص على استقرار الأوضاع و كبح الثورات، لعدم تعطيل المصالح.
2. المبادئ والثقافات الصينية التي تقوم على فكرة وقيم الاعتدال.
3. أخذ العبرة من دروس التاريخ الصيني والعربي على حد سواء.
4. احتمال اندلاع أحداث مشابهة للثورات العربية في آسيا الوسطى من خلال صعود الإسلام السياسي للسلطة في كل من تونس ومصر مما أثار قلق الصين.
5. الاستفادة من الدرس الليبي، بعد الضربة التي تلقتها جراء موقفها المحايد إذ ان الصين كانت تعد من بين الشركاء الأساسيين لليبيا ولنظام القذافي وقد عارضت التدخل الخارجي في ليبيا، لكنها بالمقابل لم تعارض قرار مجلس الأمن بفرض منطقة حظر جوي على ليبيا يوم 17 مارس 2011، ما قد يسفر عن تعطيل الصفقات الاقتصادية و صفقات التسليح²³.

22 محمود ريا، سياسة الصين في المنطقة العربية، 2017/11/08، الميادين موقع الكتروني، سياسة الصين في المنطقة العربية/836197/butterflyeffect/www.almayadeen.net تاريخ الإطلاع: 2018/01/22

23 عائشة منافخ، مرجع سابق، ص 8-9

❖ المبحث الثالث: تأثير هاته القوى على المنطقة العربية:

يعتبر ما يسمى بالحراك العربي أو الثورات العربية التي اندلعت عام 2011 نقطة تحول استراتيجية فاصلة في تاريخ المنطقة العربية بما حملته من تغيرات مست كل من النظام الدولي والإقليمي والتي مازالت أحداثها تتدعى لحد الساعة، كما لا شك أن المنطقة العربية عاشت تشهد تأثيرات وتحولات نتيجة الثورات و تدخلات الدول الإقليمية و الدولية و كما أفرزت لاعبين جدد.

الدول عامة والعظمى منها خاصة في سعي دائم لتحسين مكانتها الدولية، و تعظيم نفوذها لتعزيز مصالحها و حمايتها و من موارد التميز و التفوق لدولة على أخرى ما تتوافر عليه من إمكانيات اقتصادية عسكرية تكنولوجية ... و قدرتها على توظيف الإمكانيات بالشكل الأمثل، و تعد قدرة الدولة على توظيف موارد القوة لديها في المناطق بشكل عام و المهمة منها على وجه الخصوص لتوسيع نفوذها و تعزيز مصالحها واحد من نقاط التفوق التي تمكنها من تحقيق المكاسب دوليا.

ووفق لما تقدم فإن التأثير مباشر و متبادل بين التوازنات الدولية و التوازنات الإقليمية، بل أن قدرة قوة ما على تحقيق توازن استراتيجي دوليا، يعتمد بشكل كبير على قدرتها في تشكيل تفاعلات السياسة الدولية و التأثير في التوازنات الإقليمية، بل أن قدرة قوة ما على تحقيق توازن استراتيجي دوليا، يعتمد بشكل كبير على تحديد مسارها و ضبطها بما يحقق لها مصالحها، إذ أن التفاعلات الإقليمية في أغلبها تمثل انعكاس لمصالح القوى الكبرى لدرجة أنها في كثير منها تحدد مساراتها و تحدد كيفية التعامل معها.

وهذا ما يدفع بالقوى العظمى والكبرى إلى أن تكون حاضرة في قضايا المنطقة، وتعمل باستمرار على تطوير سياستها بما يمكنها من ضبط التوازنات الإقليمية و بما يضمن لها نفوذها وتعزيز مصالحها و توظيفها لصالحها في مجال التنافس الدولي، و لهذا فإن سياسات القوى العظمى التي تهدف للحفاظ على توازن القوى السائد في المنطقة أو تغييره إنما يتحدد من قبل مصالح كل قوة من

هذه القوى، و هو ما يجتم على كل منها أن يكون لها حضورا في قضايا المنطقة و قدرة على طرح المبادرات و فرضها في أحيان أخرى، و بما يلاءم مصالحها و يعزز نفوذها.²⁴

منذ بداية القرن الحادي و العشرين كانت هناك أحداث 11 سبتمبر و غزو العراق في 2003 و تلتها في عام 2011 اندلاع الثورات العربية ثم جاء بعدها الاتفاق النووي الإيراني في 2015، احتدم جزاء ذلك كله الصراع الإقليمي مصحوبا بتفكك دول و تغير خرائط و تراجع قياسي في أسعار النفط و تصاعد خطر الإرهاب و إعادة بناء ما هدمته الصراعات حتى تهدأ النفوس و تستقر الدول لابد من الحوار بين دول الجوار مثل إيران و تركيا ليكون هذا الجوار بناءً و حقيقيا و يركز على أسس احترام سيادة الدول و حدودها ليلزم بالمبادئ و القوانين الدولية و يشارك في محاربة الإرهاب.

كل دولة يجب أن تنظر لمصلحتها و إعلاء شأن شعبها و ما ينعكس عليها إيجابيا لبناء مجتمعا و تأسيسه التأسيس الصحيح لإبعاد خطر الصراعات²⁵

حالات التدخل من قوى خارجية في أزمات و صراعات عربية مثل سوريا و ليبيا و العراق شغلت المهتمين في الغرب بدراسة هاته الحالات، من زاوية نظرهم إلى ما نتج عن هذه التدخلات، وكان في تقديرهم أن النتائج كانت أشد سوءا و خطورة من الوضع الذي كان دافعا للتدخل من أجل تغييره.

إن التدخل الخارجي في أزمة يعاني منها شعب، له معايير سياسية و قانونية يتفق عليها المختصون بقواعد القانون الدولي و التي تقرر أن التدخل يتم بهدف الموازنة بين النتائج و الوسائل، وعلى سبيل المثال نرى التدخل في العراق هو بداية لهذا النموذج المفتقد لقاعدة التوازن والذي تكرر

24 أحمد عبد الأمير الأنباري، التوازنات الإقليمية في الشرق الأوسط و تأثيرها في توازنات القوى الدولية، مركز المستقبل

للدراستات الاستراتيجية، موقع الكتروني mcsr.net/news تاريخ الإطلاع: 2018/01/23

25 د/سامي الرشيد، أهمية القوى الإقليمية في الشرق الأوسط، عمون، موقع الكتروني،

تاريخ الإطلاع: 2018/01/23 www.ammoun.net/article/333303

في دول أخرى في المنطقة العربية، فقد اقتضت خطة غزو العراق على هدم النظام القائم، دون إعادة بناء الدولة.

أما حالة ليبيا فالتدخل فيها قد تجاوز و بشكل واضح التفويض الممنوح له، بإسقاط حكم القذافي، و أنه تجهل ما هو مطلوب بعد هذه الخطوة و هو إعادة البناء سلمياً، و تعمير الدولة و هي مهم رئيسية تم تجاهلها تماماً في الحالة الليبية.

وفي سوريا اتخذ نهجا آخر، حيث كانت قضيتها مرتبطة بقوى خارجية سواء جاء ذلك في تيار التدخل الأمريكي، أو في استعانة نظام الأسد، بمليشيات إيرانية مسلحة، كان التدخل مرتبطاً باستراتيجيات تخص مصالح قوى خارجية، بعيداً عن محنة الشعب في أي مكان من هذه البلدان.²⁶

مع الطموح المعلن لكل من إيران و تركيا في تأدية أدوار إقليمية في منطقتنا العربية و الفجوات الكبيرة التي تركها خلفه النظام الإقليمي العربي الغارب يبدو مفيداً التمعن في حدود و قيود الأدوار الموضوعية المفروضة على كل من الدولتين فالأمور ليست بالسهولة التي قد تبدو عليها.

لعل أهم ما يميز التنافس الإقليمي في اكتساب مواضع قدم و تعزيز النفوذ في الشرق الأوسط و العالم العربي في مرحلة ما بعد الثورة و هو وجود الأطراف الإقليمية المتصاعدة، و في الوقت الذي تهيمن فيه الاعتبارات الأمنية على التوجه الإيراني الجديد نحو الشرق الأوسط، و يبدو أن دول الجوار الغير عربية "إيران و تركيا" قد استغلت حالة الضعف الاستراتيجي في توازنات القوى الإقليمية لتبدأ في نسج أدوات جديدة لإحياء و تعزيز أدوارها الإقليمية.

وقد شهدت التحركات التركية و الإيرانية بعد الثورة العربية الكبيرة تحركات واسعة النطاق في دوائر عدة و على أكثر من جبهة لجهة اختراق المنطقة و الهيمنة عليها في إطار تصورها لدورها الإقليمي بل و العابر للأقاليم.

26 عاطف الغمري، التدخل الخارجي في العالم العربي... نتائج تدميرية و خطيرة، الوطن، جريدة إلكترونية

تاريخ الإطلاع: www.alwatan.com/writer/id/3676.2016/12/02 2018/01/26

ولقد ارتبطت تلك الحركات بتدخلات مباشرة في الشؤون الداخلية لبعض الدول في المنطقة العربية على نحو يتجاوز ما هو مفهوم عادة بالنسبة لخدمة المصالح القومية أو الأهداف الاستراتيجية و هو الأمر الذي أثار نقاشات واسعة حول أبعاد الدور الخارجي الإقليمي لتركيا و إيران²⁷

على مستوى التفاعلات الإقليمية استمر التوتر بحكم علاقات إيران ببلدان الخليج، إذ زاد هذا التوتر بفعل عدة عوامل على رأسها موقف إيران المؤيد لاحتجاجات البحري، مقابل الموقف الخليجي المؤيد للثورة السورية في الوقت الذي تدعم إيران النظام السوري، فضلا عن تصاعد حدة القلق الإيراني من احتمال تأسيس نظام درع صاروخي أمريكي في منطقة الخليج لاعتراض صواريخها على صعيد آخر، ظلت علاقة لإيران بمصر متذبذبة في حين تصاعد التوتر مع اليمن على خلفية الاتهامات اليمنية المتكررة لإيران بدعم الحوثيين و الحراك الجنوبي، أما علاقة إيران بالسودان فقد شهدت تحسنا أما الدعم الإيراني السوري له تأثير واضح في الوضع اللبناني.

لا تقتصر منطقة الشرق الأوسط على إيران و تركيا كقوى إقليمية تتنافس على الهيمنة عليه، إلا أنهما الأوفر حظا و الأكثر قدرة على تبوء مقود القيادة فيه، و ذلك عائد لموقعهما الجغرافي و كل من القوى العسكرية و الاقتصادية و التاريخ العريق و المؤسسات السيادية المتمرسه، الأمر الذي تفتقر إليه دول الجوار.

يبدو أن الصعود التركي الإقليمي في العشرية الأولى من الألفية الجديدة اخذ بالتراجع و قد حققت تركيا هذا الصعود من خلال المحافظة على مستوى منخفض من التوتر الإقليمي عبر ممارسة الوساطة و هو ما ساهم في تقوية اقتصادها و لكن تلاشى هذا الرصيد سريعا مع تفجر أزمات المنطقة العربية، أثرت العديد من العوامل على تركيا في مد نفوذها خارج أراضيها، و تعتبر الظروف التي تسود فيها حالة من الاستقرار و الأمن البيئي الأكثر ملائمة لتركيا من أجل ممارسة قوتها في المنطقة و القوة التي تعتبر ناعمة لذا يكون من الأنسب لتركيا لعب دور الوسيط للتوصل لتسويات

27 نوح فسيفس، دراسة استراتيجية، الصراع في الشرق الأوسط و التوازن في لعبة القوى بين إيران و السعودية 16-12-

تعيد حالة الاستقرار للمنطقة هذا ما التفت له الترك مؤخرا من خلال الانخراط في محادثات أستانا والتي تبحث عن حل سياسي للامنة السورية لإنشاء مناطق آمنة للاجئين و يمكن أن يكون تموضع تركيا في محور الثورات العربية قد اثار سلبا على حجم المكاسب التركية على المدى المنظور و لكن قد يشكل هذا التموضع لاحقا رصيذا استراتيجيا يمكن البناء عليه لإعادة صعود تركيا مجددا و تعزيز نفوذها الإقليمي²⁸

أما فيما يخص أمريكا و روسيا ف لكل منهما مصالح في الشرق الأوسط فقد كانت ولازالت القوتان تتنافسان بالنيابة للسيطرة على المنطقة فبعد انهيار الاتحاد السوفياتي عام 1991 عمدت الإدارة الأمريكية لتوسيع نفوذها في المنطقة متخذة من ذلك احتلال العراق للكويت فرصة لها إذ عملت أمريكا مع حلفائها الغربيين و العرب على إصدار قرارات من مجلس الأمن ضد العراق و فرض الحصار عليه، و وضع البلد تحت الفصل السابع من قرارات مجلس الأمن و كان هدف أمريكا احتلال العراق مستغلة الفوضى و بحجة أسلحة الدمار الشامل و تهديد السلم الدولي.

إلا أن مخطط الولايات المتحدة لم يكتمل بما هو مخطط له فمع انتهاء عهد الرئيس الروسي "بوريس يلتسن" و تسلم الرئيس الحالي "بوتين" الحكم، أصبحت روسيا تبحث عن مواقع نفوذها السابقة، فقد استطاعت روسيا و بعد عقد من الزمن إرجاع قوتها العسكرية إضافة للقوة الاقتصادية ومنها أصبحت تقف و تعارض توجهات أمريكا في المنطقة و كانت من المعارضين لأي عمل عسكري ضد العراق و إيران و لعبت كل من أمريكا دورا في سوريا حيث اشتمل الدور الروسي في سوريا على بضع نقاط منها:

1. دعم حكومة سوريا عسكريا حيث يكون الدخول مباشرة كقوة عسكرية روسية متمثلة في سلاح الجو و إمدادات و عتاد عسكري متطور.

28 نبيل عودة، الصراع من أجل النفوذ تركيا و إيران في الشلاق الأوسط، 13-08-2017، مدار اليوم موقع الكتروني،

2. دهم الحكومة السورية سياسياً بالتعاون مع الصين من خلال إيقاف القرارات الدولية وخصوصاً قرارات مجلس الأمن في ما يخص الشأن السوري بواسطة حق الفيتو.

3. الحرص على عدم سقوط النظام السوري قبل الأزمة و اثناءها، و يمثل عكس ذلك بالنسبة لروسيا بمثابة ضربة خطيرة لهبتها الدبلوماسية في العالم.

4. الدعم الاقتصادي للحكومة السورية و ذلك من خلال إعفاء جزء كبير من الدين السيادي السوري و تقديم المعونات المالية لمشاركة إيران²⁹

وأثرت الولايات المتحدة الأمريكية في المنطقة العربية وخاصة سوريا في بضع نقاط ومنها اتجهت الولايات المتحدة الأمريكية في عهد الرئيس أوباما منذ بداية الأزمة السورية للدخول في تطورات الأوضاع بسوريا حيث كانت تعتقد بأهمية الترتيب لمرحلة ما بعد الأسد وتجنب تكرار سيناريو العراق، من خلال تجنب انطلاق عمليات انتقام طائفية قد تشهدها سوريا في حال سقوط الأسد وتنفيذا لتلك الاستراتيجية قامت الولايات المتحدة الأمريكية بتقديم مساعدات عسكرية محدودة للمعارضة المسلحة السورية، وتواجدت مجموعة من الاستخبارات الأمريكية في تركيا للتأكد من عدم وصول هذه الأسلحة للقاعدة³⁰ كما انه أصبح هناك حرص أمريكي في عدم تبني خيار التدخل العسكري في سوريا بسبب التجربة السابقة في كل من أفغانستان، العراق وليبيا وإعراض الرأي العام الأمريكي، فضلاً عن معارضة كل من سوريا والصين وإيران.³¹

شهدت الأزمة السورية حالة من التحيز الإقليمي والدولي يعود ذلك لان سوريا تشكل أهمية في توازنات، إقليمية دقيقة، فأى طرف يسيطر على الملف السوري يكون قد غير ميزان القوى لمصلحته حيث تقع سوريا على تخوم الملفات الثلاثة الساخنة .

29 حيدر صلال، التنافس الروسي الأمريكي في سوريا، المركز العربي الديمقراطي، 25 ماي 2017، العدد 3، يونيو

democraticac.de/?p=46748-2017

30 محمد مجاهد الزيات، مسارات متشابكة، ادارة الصراعات الداخلية المعقدة في الشرق الاوسط، المركز الاقليمي للدراسات

الاستراتيجية، القاهرة، 2015، ص39

31 حيدر صلال، التناقض الروسي، الأمريكي في سوريا، مرجع سابق

أصبحت روسيا منافسا قويا لأمريكا في المنطقة العربية حيث دخلت سوق تصدير السلاح في الشرق الأوسط بكل قوة ، لهذا فان سوريا لا تريد أن تكرر خسارة مليارات الدولارات من مبيعات السلاح إلى ليبيا عندما سقط نظام القذافي ، وهي لا تريد تكرار نفس الأمر في سوريا بالنظر إلى مبيعات الأسلحة الروسية الهائلة إلى سوريا، والتي بلغت 4.7 مليار دولارين عامي 2007 و 2000 لذا تحافظ موسكو بكل قوة على استقرار النظام السوري وتقدم له كل وسائل الدعم لإبقائه فترة أطول.³²

أما فيما يخص الصين :الصين تحاول في ظل الثورات العربية أن تتبع سياسة عدم التدخل في الشؤون الداخلية ، وان تتمسك بالعامل الذي تكسب به الصين ثقة دول المنطقة ، وتسعى إلى أن يكون دور كين دور الموجه الذي يدعم سبل السير في طريق العام، وهي تحاول أيضا رفع قدراتها فيما يخص الوساطة وغيرها وتحاول وتعمل على حل العديد من القضايا الساخنة في منطقة الشرق الأوسط، وتعمل على زراعة الأمن والاستقرار ودعم السلام وتهدئة الأوضاع...

ويمكننا أن نقول أن الصين أقامت بعض المشكلات من خلال تعاملها مع متغيرات الوضع في المنطقة العربية ،تنحصر نوعا ما في بعض السلبية التي ميزت مواقفها لأنها متأخرة قليلا بدبلوماسيةيتها كما أنها تتعامل مع الجهات الرسمية في الدول العربية ، لذا لم تكن لديها قوات كافية للتواصل مع المعارضة خاصة في بدايات الأزمات العربية³³

بدأت الصين بتوسيع مفهومها فيما يخص مفهوم الأمن القومي ومع بروز مصطلح امن الطاقة في العالم وبرزت المنطقة العربية 5 من أهم الأسواق الاستهلاكية ، ومنه بدأت في الاهتمام بالمنطقة ، ومن وجهة نظر صينية كان الميزان التجاري مع أي دولة هو المقياس الوحيد، وعلى الدول العربية أن تكون على دراية أن الاندماج الإقليمي يحقق لها في سلم الأولويات .

32 قادي الحسيني، سوريا بين داعش ووضع اوزار الحرب، المركز الديمقراطي العربي، 6 افريل 2017

33 عاهد مسلم المشاقبة، البعد السياسي للعلاقات العربية -الصينية وافاقها المستقبلية ، دراسات، العلوم الانسانية والاجتماعية ، المجلد 41 ،ملحق 1 2014 ص373

وتقوم الرؤيا الصينية الخاصة لحل مشاكل الدول العربية على:

- ✓ اعتماد التعاون الإقليمي أساس السياسة الأمنية للمنطقة.
 - ✓ عدم الرغبة في التورط عسكريا في المنطقة.
 - ✓ قناعة الصين بان التعاون سيكون له دور كبير في الحد من ظاهرة الإرهاب.
 - ✓ التزام الصين بالاعتماد على القنوات الدبلوماسية.
 - ✓ تشجيع الصين لاتجاهات حوار الحضارات المتعددة والثنائية.
 - ✓ اعتماد السياسة الصينية الحالية على المصالح الاقتصادية، والتي يلزمها الاستقرار والأمن دوليا وإقليميا حسب الكثير من الاستراتيجيين الصينيين ، وتأثر المصالح الصينية بأي إجراءات أو سياسات تتسبب في عدم الاستقرار.
 - ✓ استمرار عملية السلام في الشرق الأوسط ، ومشاركة العرب فيها تحت الرعاية الأمريكية وما يشكله ذلك من إطار للاستقرار النسبي في المنطقة.³⁴
- بالرغم من وجود خلافات كثيرة بين الصين والولايات المتحدة إلا أن الطرفين يسعيان لبناء شراكة استراتيجية بناءة، وتتمسك الصين برؤية تعدد الأقطاب وتعد اتجاهها تاريخيا لا يمكن مقاومته، وتنادي بتنمية نظام متعدد لان القطاع المتعدد الأقطاب سيدعم عملية السلام في الدول العربية، وقد تم تحديد خمس آراء رسمية لعملية السلام في دول المنطقة من قبل الصين في أثناء زيارة نائب رئيس الوزراء الصيني لخمس دول عربية وكانت الآتي :
- ✓ استمرار التفاوض السلمي في الشرق الأوسط وخاصة الدول العربية
 - ✓ تجنب العمليات الضارة بالسلام .
 - ✓ نبد أي تصرف إرهابي، وعنيف للمحافظة على امن الدول وحياة الشعوب .
 - ✓ مع استمرار عملية السلام، دعم التبادل والمعاملات الاقتصادية.

34 د/ فارس بيزات، هل الصين تتجه إلى اتباع سياسة مناقضة السياسات الولايات المتحدة في المنطقة العربية، موقع الكتروني

تاريخ الإطلاع: 2018/02/02 www.siiroline.org/alabwab/diplomaq.center/019.html

✓ يجب على المجتمع الدولي السعي للحفاظ على السلام شاملا وعادلا³⁵.

جاء تأثير الصين على المنطقة العربية من خلال الدور الدولي الذي تلعبه والمتمثل في السعي والحفاظ على سلامة أراضيها وسلامة النظام الدولي وسعيها لبناء نظام دولي اقتصادي جديد، وتتبع محددات سياسية تجاه الدول العربية من حيث موقفها الايجابي، فهي تقدم الموقف العربي، في عديد من المجالات ، وكما تسعى للعديد من الاستثمارات وقد ساهمت في زيادة صورة التعاون المشترك بين الطرفين، وإمكانية توفير إقامة مشاريع تخدم المنطقة العربية.

35 عاهد مسلم المشاقبة، مرجع سابق، ص 384.

ملخص الفصل الثاني :

لقد شهدت المنطقة العربية مجموعة تدخلات منها الاقليمية مثل تدخل ايران و تركيا، ومنها التدخلات الدولية مثل تدخل الولايات المتحدة الأمريكية و روسيا و كذلك الصين حيث سعت كل من هذه الدول الى ترك أثر والمساهمة في لعب دور في المنطقة العربية وإمكانية لعب أدوار كذلك والسعي منهم الى ترك بصمة أو أثر في المنطقة والمساهمة في تحسين الأوضاع، أيضا فقد كان لهاته الدول نصيب في التأثير على المنطقة العربية وكان التأثير ايجابيا و كذلك سلبيا أيضا حيث ترتبت عن هاته التدخلات مجموع آثار لا يخفى علينا أنها قد أثرت في عديد الجوانب لدول الوطن العربي .

❖ المبحث الأول: الأوضاع في ليبيا.

تشكل الأزمة الليبية أحد أبرز الأزمات التي شهدتها المنطقة العربية، وهذا لأهمية الازمة وتداعياتها سواءً على المستوى الإقليمي أو الدولي وكذا الأمن الإقليمي والاستقرار، حيث شهدت المنطقة أوضاعاً متدهورة قبل وبعد الثورة وكان للثورات العربية دور في صناعتها، تعددت الأوضاع في ليبيا في عهد القذافي وبعده حيث قمنا بتقييم الأوضاع لقسمين في عهد القذافي وبعده.

1. الأوضاع الليبية في عهد القذافي:

تولى العقيد معمر القذافي الحكم في ليبيا بعد انقلاب 1969، حيث قام بإنشاء الجمهورية العربية الليبية وإلغاء الحكم الملكي، واستمر حكمه للبلاد ما يقارب 43 عامًا بدا واضحا وجليا أن الجمهورية الليبية لم تحظ بعقد اجتماعي ينم على مفهوم المواطنة ويقوم بإنجاح مشروع الدولة الحديثة في البلاد، وهذا ما بدا غائباً في حكم القذافي الذي اختزل الحكم في شخصه ولم يسعى إلى تحسين الأوضاع أو إنشاء مؤسسات تنموية في البلاد.

عرف العقيد معمر القذافي بتدخله الكثير في الكثير من البلدان ودعم منظمات أو أحزاب ... وملفاته مع الغرب أبرزها قضية لوكربي الطائرة التي فجرت فوق اسكتلندا وقتل حوالي 259 راكب بالإضافة إلى 11 شخصاً من سكان المدينة، مما ترتب عليه فرض حصار على ليبيا من قبل أمريكا وأوروبا.

كان يعرف العقيد معمر القذافي بدعمه تارة للحكومة وتارة للمعارضة والتدخل في كثير من بلدان العالم العربي وفي إفريقيا وأسس أيضاً منظمة القذافي الإنسانية التي كان يديرها ابنه والتي دخلت في مفاوضات مع منظمات كانت اختطفت رهائن ودفع القذافي أموالاً لإطلاق سراحهم، كما أن

العقيد حصل على أسلحة كيميائية كسلاح ردع لجيشه مما أثار الغرب عليه وفرض عليه عقوبات حتى تدخلت اللجان وقامت بتفتيش ليبيا حتى أعلن خلوها من الأسلحة الكيميائية.¹

إن سياسات معمر القذافي المتقلبة وغير الثابتة لم تمكنه من خلق حلفاء حقيقيين له على الرغم من الموال التي كان يصرفها خارجياً بشراء صفقات أسلحة من روسيا أو بدفع أموال للحكومات من أجل النفوذ، لكن كل ذلك لم ينفذ القذافي.

مرت الجمهورية الليبية قبل كل هذه الأحداث بممرات تاريخية عديدة شكلت نقطة تحول في السياسة الليبية، وهي:

- فترة الاحتلال الإيطالي من 1911-1943.
- الحكم الفرنسي والبريطاني من 1943 إلى 1949.
- استقلال ليبيا 21 نوفمبر 1949.
- انقلاب 1 ديسمبر الذي من خلاله تولى معمر القذافي الحكم وتوالت بعده الأحداث التي شهدناها سابقاً.

كانت ليبيا هدفاً للتوسيع الاستعماري بالنسبة للإيطاليين وذلك لقرعها منها حيث أقامت الحرب مع الحرب على ليبيا واشتعلت الثورة الليبية، وتوالت المعارك بين المجاهدين والإيطاليين حتى عام 1930 بعد القبض على عمر المختار وإعدامه حيث اتخذ الإيطاليون سياسة جديدة من المصالحة...

أما الحكم الفرنسي والبريطاني في ليبيا بدأ بعد تعهد بريطانيا من تخليص ليبيا من الحكم الإيطالي، وبعد لانتها الحرب على إيطاليا قامت بريطانيا وفرنسا بالسيطرة على مجموعة أقاليم ليبية وأصبحت الدولتان تتحكمان في مصير الدولة.

1 محمد العس، ليبيا في عهد عرفت الاستقرار وفي عهد الثورة الفوضى. الديار. 14 تشرين الثاني 2013. موقع الكتروني :

www.addiqar.com/article /335773 تاريخ الإطلاع: 2018/04/05

تلى هاته الأحداث استقلال ليبيا بعد جهود حشوية من أحرار ليبيا في 21 نوفمبر 1949، بعد عمل السنوسي على توقيع معاهدات مع دول أجنبية منها بريطانيا حيث حصلت على بعض مناطق في ليبيا، في أكتوبر 1950 تكونت جمعية تأسيسية من 60 عضو يمثل كل إقليم من أقاليم ليبيا الثلاثة 20 عضو التي أعلنت الدستور واختيار إدريس السنوسي ملكا للمملكة الليبية في 24 ديسمبر 1951.²

1.أ. الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية قبل الثورة:

كانت الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية جيدة إلى حد ما ويمكن تلخيص بعضها في:

- استهلاك الكهرباء و الماء مجاني في البيوت وسعر البنزين لا يتجاوز 0.8 يورو.
- لم تكن البنوك الليبية تأخذ أي فوائد.³
- حق امتلاك منزل.
- مجانية التعليم و العلاج، حيث كانت ليبيا تفتخر لامتلاكها أفضل الخدمات الصحية في المنطقة العربية.
- منحة الأمهات، حيث كل مولود تأخذ مقابله 5 آلاف دولار أمريكي من عند الحكومة.⁴

اتسمت علاقة القذافي بالدول الغربية بالتوتر حيث كانت تعتبره الدول داعماً للإرهاب وقد اشتبه به في أكثر من قضية دولية مثل قضية لوكربي، واختفاء موسى الصدر. ومن ناحية أخرى قام القذافي بسجن عدد من الممرضات البلغاريات وطبيب فلسطيني بتهمة حقن 436 من أطفال بن غازي بفيروس الإيدز عام 2006 يشته به من أعطى الأمر، مارس القذافي العديد من الأعمال الوحشية هو وأتباعه في حق الشعب الليبي مثل مجزرة أبو سليم عام 1996 التي تعتبر أكبر مجازر

2 محلل اقتصادي وصايف الشمري، رياح التغيير في العالم العربي(2010-2011) الثورة الليبية، دراسة أكتوبر 2012 إدارة الدراسات والبحوث قسم شؤون الباحثين، ص1-4.

3 هشام عبدالحالق، ليبيا بعد 7 سنوات من الثورة ... "اقتصاد متدهور" و"ثلاث حكومات". مصراوي. موقع الكتروني:

www.masrawy.com/news/publicfairs/details/2018/2/17/1265161 تاريخ الإطلاع: 2018/04/07

4 10 أسباب تجعل الشعب الليبي يترحم على أيام القذافي، الديار. موقع الكتروني: www.addiyar.com/article/1227664.10

الجماعية في ليبيا حيث راح ضحيتها 1200 معتقل معظمهم من الرأي العام وفي نفس العام قام بإصدار أمر إطلاق النار على مشجعي نادي "الأهلي الطرابلسي" وقد راح ضحيته نحو 20 مدينا وتم تجميد كرة القدم في ليبيا لمدة 3 سنوات.

وفي 17 فيفري 2006 خرج المئات احتجاجًا أما القنصلية الإيطالية مما أدى إلى اشتباكات مع الشرطة أسفرت على مقتل 11 متظاهر وأكثر من 35 جريح فتطورت الاحتجاجات لتهدف رموز السلطة الليبية ولكن تمكنت القوات الليبية من السيطرة على المتظاهرين.⁵

1.ب. الأوضاع السياسية:

• فترة من 1969 إلى 1977:

عرف النظام السياسي الليبي في هذه الفترة تحولات عديدة من حيث مؤسساته، حيث تم إنتاج مؤسسات جديدة تأثرت بالقومية العربية والفكر الناصري في مصر، وتمثلت هاته المؤسسات بـ: مجلس قيادة الثورة: مثل السلطة التشريعية في الجمهورية العربية الليبية، يمارسها سلطاته بالقرارات والقوانين التي يصدرها بمراسيم.

مجلس الوزراء هذا المجلس كان بمثابة الهيئة التنفيذية وإدارية الرئيسية في ليبيا ويشكل ويعدل بقرار من مجلس قيادة الثورة.

• فترة من 1977 حتى قيام الثورة الليبية:

شهدت ليبيا في بداية 1977 تغيرات سياسة عديدة من حيث التغيير في الحكومات والمؤسسات بأطرها القانونية والبيروقراطية التقليدية، وحلت محلها سلطة أخرى وهي " سلطة الشعب " ونص إعلان سلطة الشعب، على أن السلطات الشعبية المباشرة هي أساس النظام السياسي في الجماهيرية العربية الليبية.

⁵محلل اقتصادي وصايف الشمري، رياح التغيير في العالم العربي(2010-2011) الثورة الليبية، مرجع سابق، ص5-6.

كما عرفت ليبيا في هذه الفترة مؤسسات الاتحادات والنقابات والروابط المهنية، اللجان الشعبية مؤتمر الشعب العام، اللجان الثورية، المؤسسة القضائية، العسكرية وكذا الإعلامية.⁶

عرفت الأوضاع في ليبيا قبل الثورة عديد التقلبات والمتغيرات التي مست جميع نواحي الحمولة سواء من تالجتب الاقتصادي، الاجتماعي وكذا السياسي، وأيضاً من جانب المؤسسات وكانت الدولة الليبية تشهدت أوضاعاً جيدة وأوضاعاً مزرية في ذات الوقت حيث قبل الثورة عل الدولة وما اسفرته من سائر شهدت الجمهورية الليبية عديد المتغيرات...

2. الأوضاع بعد الثورة:

مثلت حركة الاحتجاجات التي شهدتها عديد الدول العربية من شمال إفريقيا والشرق الأوسط منعطفاً مهماً في الساحة السياسة العربية و الدولية، فقد أخذت تلك الاحداث منحى دراماتيكي مثل ما حدث في تونس ومصر، فقد كان لتذمر الشعب وقيادته لحركة الاحتجاج العامل الأساس في عملية التغيير التي حدثت في البلدين، بعكس ما شهدته الجماهيرية الليبية.

بدأت الثورة الليبية يوم الثلاثاء 15 فيفري 2011 بعد نجاح الثورتين التونسية والمصرية في إسقاط أنظمة الحكم المستبدة مما شجع الناشطين السياسيين للتظاهر في السابعة مساءً أمام مديرية الأمن في مدينة بنغازي ومطالبتهم بإفراج المعتقلين السياسيين ونادوا وطالبوا بالإصلاح والتغيير وأدى ذلك غلى اشتباكات بين قوات الشرطة والمتظاهرين وقد تمت دعوة الشعب الليبي في مختلف مواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الانترنت للتظاهر يوم 17 فيفري 2011.⁷

وفي مارس شهدت ليبيا تدخل التحالف الدولي بمشاركة دول الناتو، خلال نحو تسعة أشهر من المعارك نجحت قوات المعارضة في بسط سيطرتها على معظم أراضي ليبيا أما أواخر شهر أوت

6 هشام عبد الخالق، ليبيا بعد 7 سنوات من الثورة "اقتصاد متدهور" و"ثلاث حكومات" مرجع سابق.

7 قدرى يوسف، ليبيا ما بعد القذافي الدولة المفقودة. RT بالعربي. موقع الكتروني: www.arabic.rt.com/midde-east/905667.

فسيطرت الفضائل المعارضة، بدعم من السلاح الجوي الأطلسي على العاصمة طرابلس، بعد أن غادرها القذافي إلى سرت.

الواقع يقوم ان حلف الناتو فتح الباب على مصراعيه للولايات المتحدة او حفنة الحلفاء في ليبيا، لم يكن حرصا على امن الشعب الليبي وتحويل الساحة لواحة ديمقراطية، غنما الأمر أبعد من ذلك فالأمور في ليبيا أصبحت صعبة جدًا ما بعد القذافي حيث تحولت لساحة مليئة بالسلاح، تسودها الفوضى وهذا ما يجعل من الرغبة في بناء دولة ديمقراطية أمرًا صعبًا والآن وبعد سقوط القذافين حولت الدولة لدولة فاشلة في عدة ميادين اقتصادية، اجتماعية وسياسية، تتحكم فيها الميليشيات المسلحة، حيث ما يحدث اليوم هو أسوأ سيناريو يمكن تخيله.

السلطة في ليبيا هشة للغاية، لا يمكنها السيطرة على الوضع الأمني للبلاد أمام الميليشيات المسلحة. تركز معاناة الشعب الليبي على أربع محاور تشمل الأمن، الوثام الداخلي، الوضع الداخلي والاقليمي ويعتبر من المحاور الهامة جدًا نظرًا لحالة التفكك والتمزق التي تعارني منها ليبيا في الوقت الحالي وقد فشلت جل مساعي المصالحة الوطنية في ليبيا على مدار الأعوام الماضية، مثل مؤتمر المصالحة الوطنية والملف الأمني، حيث ساد عدم الأمن، ألقى خلف الناتو جزء كبيرًا من السلاح للثوار للتخلص من ك=حكم القذافي وظهور النزعة القبلية في المنطقة كان من أكثر الأمور تعقيدًا تلك التي غابت في حكم القذافي إلى المشهد السياسي الذي يثير إلى عدم الخبرة السياسية المحلية أما الوضع الإقليمي الذي تأثر بشدة بعد سقوط الدولة في 2011 وحيث فقدت الدولة الليبية فعاليتها في المنطقة العربية والساحة الدولية أيضًا.⁸

مهما كان مآل الأزمة في ليبيا فإن فترة عدم الاستقرار فيها وفي دول الجوار ستستمر لفترة طويلة حيث شهدت تفكك في نظام الدولة وعناصره ومن جهة أخرى فإن توسيع ظاهرة أو دائرة

8 ليبيا، كيف كانت وكيف أصبحت بعد مقتل القذافي؟ Spatnik موقع الكتروني، 08 ديسمبر 2015

https://arabic.spatniknews.com/analysis/20151203016601824/ تاريخ الإطلاع: 2018/04/11

النزاع إلى دول الجوار هو أمر لا يمكن عدم تصوره ولا استبعاده تماما خصوصا وأن الجارتين "تونس والجزائر" والذين يتقاسمان حدودًا مع ليبيا لهما مواقف معارضة للصراع الذي حدث في ليبيا.

لقد ناورت تونس لكي تتخذ موقف أو اتخاذ مسافة معقولة فهي تستقبل وفود عن الجانبين للتواجد فوق أراضيها دون أن تكونوا في مهمة رسمية لديها، ولكن بالنظر لكيفية تعامل تونس مع مسألة توافد اللاجئين، سواء رسميا أو من طرف جموع المتساكنين يبدو أن هناك تعاطفا تونسيا من الثورة في ليبيا.

أما الجزائر فقد أعلنت هي الأخرى أنها تلتزم الحياد التام بشأن الصراع في ليبيا، إلا أن تصريحات المجلس الوطني أدخلت الشك حول طبيعة الحياد الجزائري.

وفي كل الأحوال فلن تكون العلاقات الليبية ما بعد القذافي على أحسن ما يرام، لكن وكما هو معلوم أن الجزائر فاعل مهم جدًا في المنطقة.⁹

بعد سقوط نظام القذافي ليبيا غلى دويلات تسيطر عليها مجموعات مختلفة في 2012 حل المؤتمر الوطني العام محل المجلس الوطني الانتقالي الذي تم تأسيسه بعد سقوط القذافي.

وبنهاية عام 2015 كان في ليبيا برلمانان وحكومتان وفي مقابل السلطات التشريعية والتنفيذية الموالية للإسلاميين في طرابلس عملت في شرق ليبيا بدعم من حث الخليفة حفتر، جنرال في جيش القذافي سابقًا، لكن في عام 2016 جرى تأسيس حكومة الوفاق الوطني برئاسة رجل الأعمال فايز لسراج الذي بدأت عملها في العاصمة طرابلس من مارس من العام نفسه.

والآن تعتبر السلطات في طرابلس التي تعتمد على إئتلاف من الفضائل الإسلامية المختلفة في غرب البلاد، هي المعترف بها دوليا، بخلاف الحكومة المدعومة من حفتر، فيما وقعت المناطق النفطية في أيدي المتطرفين الذي بايعوا تنظيم داعش.¹⁰

9 مجموعة الخبراء المغاربة، الأزمة الليبية وتداعياتها على منطقة المغرب العربي عدد 6 سبتمبر 2011، ص 2.

10 قدر يوسف، ليبيا ما بعد القذافي الدولة المفقودة، مرجع سابق.

بقدر ما كانت الثورة الليبية كخبر سار لكل من حلم بالتخلص من الحكم المستبد والحكم التسلطي القذافي، الذي حكم فيه العقيد أزيد من 40 عامًا بقدر ما كان هناك العديد من الكترتبات السلبية، وذلك راجع لطبيعة هيكله الدولة وطبيعة النظام السياسي الذي ابتدعه القذافي ونتيجة أيضا للقمع السياسي، وتجريف قوى المعارضة وإقصاء النخب السياسية والاجتماعية عن المشهد السياسي خلال الفترة حكم القذافي، على غرار طرية تدخل الناتو المؤسسة دون فكرة حول كيفية الخروج من الوضع.

وكما هو الحال في جل الدول العربية التي خاضت تجربة الثورات والانتفاضات خلال عام 2011 ولعل النقطة المشتركة بين هاته الثورات هو تطور التظاهر السلمي في كثير المناطق على شعب وعنق متبادل بين النظام والشعب ولعل التجارب التاريخية في هذا الشأن توضح أن عديد الثوابت مثل غياب المساواة والأمن والاستقرار والقضاء على الاستغلال والقمع السياسي...¹¹

وبعد سبع سنوات من الإطاحة بالزعيم لا تزال ليبيا تحت رحمة 1500 ميليشيا وثلاث حكومات تتصارع في ما بينها وتسعى لنيل الشرعية الدولية حيث أن الحكومات المتصارعة هي: حكومة الوفاق الوطني، حكومة الإنقاذ والحكومة المؤقتة.

أما في ما يخص الأوضاع الاقتصادية:

في عام 2010 شكل النفط في ليبيا حوالي 94 % من عائدات ليبيا من النقد الأجنبي و 60% من العائدات الحكومية و 30% من الناتج المحلي الإجمالي، وكانت ليبيا تنتج 1.65 مليون برميل يوميسا من معدل احتياطي قدره 41.5مليار برميل، وكانت تعتمزم في خطة 2011 زيادة إنتاجية بحوالي 3 ملايين برميل يوميسا، وكان معدل دخل الفرد في تلك الفترة هو 4400 دينار.

11 د.زيد عقل، جذور الأزمة الليبية وآفاق التسوية السياسية، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية

Acpss.ahram.org.eg/news/5430.aspx.

ولكن الأحداث التي جرت في فيفري 2011 فاقت التوقعات حيث تعطل إنتاج النفط لشهور على إثر النزاعات التي أدت لمقتل القذافي ليؤدي ذلك إلى تدهور الأوضاع ونقص سيولة غفي المصاريف وتغير الوضع بعد أن أعلن تحرير ليبيا، حيث عاد تصدير النفط الليبي بمستويات قريبة من فترة ما قبل الحرب بحلول الربع الثالث من 2012 وارتفعت الميزانية الحكومية إلى الضعف في السنوات الثلاث الأولى.

ودخل الاقتصاد الليبي حالة من الركود مما ضعف جانب العرض الذي تقلص لحوالي 10% في 2015 واستمر ضعف القطاعات غير النفطية بسبب اختلالات في سلاسل توريد المستلزمات المحلية والأجنبية ونقص التمويل وتسارعت وتيرة التضخم ليصل إلى 9.2% في 2015 وادادت أسعار الغذاء بنسبة 13.7% وواصل سعر الصرف الرسمي للدينار الليبي مقابل الدولار تراجعًا إذ قارب 9% عام 2015 وفي السوق الموازية انخفضت قيمة الدينار نحو 160% بسبب القيود المعاملات.

في منتصف الربع الثالث من عام 2016 استطاع المسير خليفة حفتر وقواته، السيطرة على المواني لنفطية ونتيجة لذلك ارتفع إنتاج النفط إلى 600 ألف برميل يوميًا ولكن بقي منخفضًا وتواصلت حالة الركود وانخفض معدل الدخل اليومي ومعدل الدخل القومي والنتاج المحلي ونصيب الفرد وقفزت أسعار المواد الغذائية بسبب التضخم وانخفضت إيرادات النفط في منتصف 2016.¹²

12 هشام عبد الخالق، ليبيا بعد 7 سنوات من الثورة "اقتصاد متدهور" و"ثلاث حكومات" مرجع سابق.

❖ المبحث الثاني: تدخلات القوى الإقليمية والدولية في ليبيا.

إن كل نزاع يشهد العالم تصل تداعياته السلبية إلى باقي الأمم مما يستدعي تدخلا وهذا ما قد حصل في الأزمة الليبية نظراً للتهديد القادم من ليبيا خاصة في الفترات الأخيرة حيث كل هذا أدى على دول الجوار إلى البحث على إمكانية العمل الجماعي للتعامل مع الموقف في ليبيا.

كما أن المجتمع الدولي كان حريصا على التواجد للأزمة الليبية منذ أيامها الأولى إلى الآن فاتخذ التواجد الدولي أشكال مختلفة على مستوى الفاعلين (دول ، منظمات ...) إلا أن هذا التواجد كان مدفوعا بمجموعة مصالح سياسية واقتصادية التي طالما تحكمت في شكل التحرك الدولي فيما يخص الحالة الليبية.

التحركات الإقليمية:

1. دول الجوار:

لم تخلو دول جوار ليبيا من التوترات السياسية على مدار الأزمة وكذا الثورات العربية لذا كانت هذه الأخيرة ملفا سياسيا ودبلوماسيا ومع تطورات السياسات داخل ليبيا وفي دول الجوار.

مع تطور التهديد القادم من ليبيا في الفترات الأخيرة بدأت دول الجوار تبحث عن إمكانية العمل الجماعي للتمكن من التعامل مع الموقف ولعل الدافع الرئيسي لهذا التحرك كان تطور حرب الميليشيات في ليبيا وعدم تمكن عدد من الفضائل الليبية السياسية فضلا عن الكيان الشرعي للدولة من التواجد في ظل النزاع العسكري القائم بين الميليشيات المتصارعة هذا ما راح يهدد دول الجوار أكثر من ذي قبل فظهرت بجوار هذا العمل الجماعي في الجزائر في ماي 2014 عند ما بادرت الجزائر بعد الاجتماع بوزراء الخارجية للدول المجاورة لليبيا على هامش الاجتماعات الوزارية لحركة عدم الانحياز ثم

جاء الاجتماع الثاني في غينيا في نهاية شهر جوان من نفس السنة على هامش الأعمال القمة الإفريقية.¹³

منذ اندلاع الثورة طبعت البراغمية والسعي وراء المصالح علاقة ليبيا بالدول المجاورة لها مع تفاوت في المواقف المعلنة وتمايز في الحسابات الدقيقة فكانت تونس متفاعلة بشكل جلي مع الثورة الليبية كما كانت الخرطوم دائما أساسيا للثورة، في حين تحول تحفظ الجزائر إلى علاقة وثيقة مع الحكومة المؤقتة بينما ظلت القاهرة أقل حماسا ومنذ سنة 2014 وبعد التطورات التي حصلت للمشهد الليبي وبعد إزاحة حكومة مُحمَّد مرسي 2014 وبعد دخول تونس في حالة من الركود الاقتصادي وقع تطور جلي في دول الجوار فقد وضعت مصر ثقلها السياسي والعسكري لترجيح كفة جبهة الشرق الليبي، بينما ازداد حذر الجزائر من الدور المصري في ليبيا، أما السودان فقد تحول من دعائم لجبهة طرابلس إلى التقارب مع الموقف طبرق في الشرق، وقد نجحت الدول العربية الثلاث (تونس، مصر، الجزائر) رغم تباين حساباتها في الإعلان عن موقف موحد تجسد في مبادرة ثلاثية تقوم على تشجيع الحوار عدم إقصاء أي طرف ليبي مع التمسك بوحدة التراب.¹⁴

عقدت دول جوار ليبيا اجتماعا ثالث لوزراء خارجية في تونس حضره كل من وزراء خارجية تونس، الجزائر، مصر، تشاد، النيجر، السودان، وممثلي عن جامعة الدول العربية والاتحاد الإفريقي جاءت الدعوة لهذا الاجتماع لمواجهة الخطر الإقليمي الناجم عن عدم استقرار الأوضاع في ليبيا ووقف عمليات العنف إلا ان النتيجة النهائية لهذا الاجتماع لم تختلف عن ما سبقه من اجتماعات.

جاء البيان الختامي للاجتماع حافلا بالديباجة السياسية المعتادة كالتأكيد على احترام وحدة ليبيا وسلامتها الترابية ووقف كامل العمليات العسكرية والعمل على انتهاج مسار توافقي كما نص البيان على ضرورة مساهمة دول جوار ليبيا في الاجتماعات والمؤتمرات ودعم كافة الجهود الهادفة بهذا

13 د. زياد عقل، الأزمة الليبية والتحرك المصري في ظل الابعاد الاقليمية والدولية، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية 2014/09/16.

14 السنوسي بسيكري، الأزمة الليبية ودول الجوار: مواقف وحسابات. 2017/04/13، مركز الجزيرة للدراسات.

الشأن إ أن البلاغة التي تميزت بها الحلول المطروحة في البيان الختامي للاجتماع لم تتعدى كونها عبارات غير فعالة لا تترجم على مواقف سياسية مؤثرة أو لحلول فعلية التي عقد لأجلها الاجتماع.

وجاء اجتماع القاهرة بعده لدول جوار ليبيا لتحقيقه جديدة عن التحرك الإقليمي فيما يخص الأزمة الليبية وهو حرص دول الجوار على التحرك الجماعي والاتفاق على وجدود مصلحة مشتركة وهو الأمن الإقليمي حيث تحتاج تنسيق بين دول الجوار والفاعلين والمختلفين في القضية الليبية سواء على المستوى الدولي أو الإقليمي.¹⁵

أكد وزير الخارجية التونسي خميس الجيهناوي تبني الجزائر ومصر وتونس لمبادرة في توحيد موقفهم تجاه الأزمة الليبية وقد أكد في جلسة أمام المجلس التشريعي التونسي اتفاق الدول الثلاث على استبعاد الحل العسكري والدفح بالاتجاه السياسي الذي يجمع كل الليبيين ولا يقصي أي طرف بحد تعبيره وتقوم المبادرة المطروحة في 20 فيفري 2017 على مجموعة نقاط منها:

- مواصلة السعي الحثيث لتحقيق المصالحة الاملة في ليبيا دون إقصاء الحوار الليبي برعاية الأمم المتحدة.
- التمسك بسادة الدولة الليبية ووحدها الترابية وبالحل السياسية كمبرج وحيد للأزمة الليبية.
- رفض أي حل عسكري والعمل على ضمان وحدة مؤسسات الدولة الليبية المدنية المنصوص عليها في الاتفاق السياسي والمجلس الرئاسي.
- ستقوم الدول الثلاث بإحاطة الأمين العام للأمم المتحدة رسمياً والأمين العام لجامعة الدول العربية، باعتبارها وثيقة رسمية لدى المنظمات.¹⁶

15 د. زياد عقل، مرجع سابق.

16 السنوسي بسيكري، الأزمة الليبية ودول الجوار: مواقف وحسابات، مرجع سابق.

أ. المنظمات الإقليمية:

على مستوى المنظمات الإقليمية لا يوجد سوى منظمتان: (جامعة الدول العربية، والاتحاد الإفريقي) ومنذ اندلاع الأزمة كان لكل منهما دور ومواقف مختلفة إزاء الأحداث في ليبيا ودوافع بواعث مختلفة توضح طبيعة الموقف المتخذ.

ب.1. جامعة الدول العربية:

كان موقفها واضح ضد تصرفات القذافي ونظامه حيث كانت رافضة للعنف وكانت أيضا داعمة لحق الشعب الليبي وهذا ما أوضحه بيان مجلس الجامعة في 22 فيفري 2011 والذي تضمن:

- التنديد بالجرائم المرتكبة ضد التظاهرات والاحتجاجات الشعبية السلمية.
- الدعوة للوقف الفوري للعنف بكافة أشكاله والاحتكام على الحوار الوطني والاستجابة إلى المطالب المشروعة للشعب الليبي واحترام حقه في حرية التظاهر ومطالبة السلطات الليبية برفع الحظر المفروض على وسائل الإعلام.
- التأكد على تحقيق تطلعات لشعوب العربية ومطالبها وأعمالها في الحرية والعدالة الاجتماعية.
- دعوة كل من الدول الصديقة والدول الأعضاء وهيئات المجتمع المدني العربية والدولية إلى تقديم المساعدة الإنسانية للشعب الليبي.

ومنذ سقوط معمر القذافي لم تختلف موقف الدول العربية إزاء ليبيا وكانت دائما مساندة لكل السلطات الانتقالية التي توالى على الحكم الليبي ورافضة لكل أشكال العنف إلى ان مواقف جامعة الدول العربية لم تتخذ حيز البيانات والتصريحات الدبلوماسية فلم يكن للجامعة دور يركز على المستوى العملي كما لم ين لها تواجد في الصراع الداخلي بين الفصائل السياسية المختلفة في ليبيا وبشكل عام فشلت جامعة الدول العربية على مدار السنوات الماضية في وضع القضية الليبية في المكانة التي تستحقها كقضية تهدد أمن الإقليم.

ب.2. الاتحاد الإفريقي:

بالنسبة للاتحاد لم تتغير مواقفه اتجاه الثورة الليبية منذ اندلاعها وحتى الآن ولم يكن له دور يذكر على المستوى العملي سواء في مرحلة قبل سقوط القذافي أو في المراحل التي تلت سقوطه ولكن مما لا شك فيه أن الاتحاد الإفريقي كان أكثر نشاطا في المرحلة التي سبقت سقوط القذافي وخاصة في بداية الثورة وأثناء عمل المجتمع الدولي على تحديد شكل التدخل في ليبيا لوقف أعمال العنف والإبادة التي كان يمارسها القذافي.¹⁷

2. الحركات على المستوى الدولي:

كان المجتمع الدولي حريصا على التواجد في الأزمة الليبية منذ أيامها الأولى حيث اتخذ تواجده أشكالاً مختلفة.

كانت ردود الدولية على ما يجري في ليبيا خجولة ومترددة إلى حد كبير وذلك خوفاً من تأزم العلاقة مع النظام الليبي لكن بعد ارتفاع عدد الضحايا والتعقيم الإعلامي من قبل السلطات الليبية، حيث كانت المواقف الرسمية لأغلب الدول الفاعلة كانت ضد معمر القذافي من منطلق إنساني وكانت مواقف دول مثل: الولايات المتحدة الأمريكية، ألمانيا، وفرنسا، والمملكة المتحدة، كلها تندد بالتعامل العنيف والغير الإنساني مع المتظاهرين وتطالب القذافي بوقف العنف والعمل على حل سياسي يرضع مطالب المحتجين في الحسبان ولكن سرعان ما بدأت التحولات على أرض الواقع تصبح ضد القذافي وبدأت التنظيمات العسكرية المسلحة للثوار تتصدى لكثائب القذافي حتى أدرك العرب أن مصالحه في ليبيا باتت مهددة بتصرفات القذافي، ولذا كانت الحملة الدولية المطالبة بالتدخل من خلال تطبيق قرار الحظر الجوي وفقا للقرار رقم 1973 الصادر عن مجلس الأمن.

17 د. مصطفى خيم ، العلاقات الليبية الافريقية بعد نجاح ثورة 17 فبراير، ليبيا المستقبل 2012/03/23.

-اسحاق كافومبا سوارى وآخرون، تقرير عن المؤتمر، نظرة نقدية في ثورات عام 2011 في شمال افريقيا وتداعياتها (فرق هيلتون.

أديب أبابا اثيوبيا) الثلاثاء 31 ماي 2011.

ولذا كانت الحملة الدولية المطالبة بالتدخل العسكري في ليبيا والتي قادتها كل من فرنسا والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية وحلف الناتو الذي قام بالتدخل من خلال تطبيق قرار الحظر الجوي وفقا للقرار رقم 1973 الصادر عن مجلس الأمن . ومع صدور قرار مجلس الأمن رقم 2016 بوقف منطقة الحظر الجوي فوق ليبيا لم يتدخل المجتمع الدولي عسكريا في ليبيا فضلت التساؤلات معلقة على الآن حول ما إذا كان انسحاب ليبيا ثابتة وإن تغيرت بعض الشيء مع تغير مفهوم الإرهاب ولكن يظل تدفق النفط والعمل على الحد من الهجرة غير الشرعية ومحاربة الإرهاب وبناء نظام سياسي في ليبيا يضمن للغرب مصالحه وهي النقاط السياسية التي تمثل مصالح المجتمع الدولي في ليبيا والتي يسعى المجتمع الدولي في تأمينها على مستوى الدول أو المنظمات.

ويبقى التدخل الدولي في ر مرهونا بحجم التهديد لهذه المصالح، ولهذا كانت التطورات في ليبيا والتي بدأت بالسجل العسكري بين ميليشيات مصرطة وميليشيات الزنتان في طرابلس بعد فشل التنسيق السياسي بين التيار الإسلامي والتيار الوطني المدعوم بعدد من القبائل بمثابة ناقوس حذر للمجتمع الدولي والذي بدأ يشعر بتعاضم التهديد لمصالحه لهذا كانت التحركات الأخيرة التي تضمنت تعيين مبعوث للأمم المتحدة في ليبيا وصدور قرارات جديدة من مجلس الأمن بشأن ليبيا وأيضا بدأ التنسيق بين المجتمع الدولي و الفاعلين الإقليميين والذي تجلى في بدأ المؤتمر الذي عقده في 2014/10 بين دول جنوب أوروبا ودول جوار ليبيا.¹⁸

كان صدور القرار الأممي عن مجلس الأمن تحت رقم 1973 القاضي بفرض حظر جوي فوق ليبيا وحماية المدنيين الشارة الأولى للتدخل الدولي في ليبيا حيث تداعت الدول لتنفيذ القرار، وتعددت التسميات فيما يحض التدخلات العسكرية في ليبيا حيث أطلقت عليها فرنسا أسم (Harmattan) وبريطانيا أسم (Ellamy) والولايات المتحدة الأمريكية أطلقت عليها اسم (فجر الاوديسي Odyssey Dawn) التي بدأت فعليا بتاريخ 19 مارس 2011.

18 د. زياد عقل، الأزمة الليبية والتحرك المصري في ظل الابعاد الاقليمية والدولية، مرجع سابق.

ولم يكن قرار الحلف الأطلسي يسيراً، وقد اتفق على أن تتخذ قرارات الحلف يا جماع الدول، والسلطة السياسية الفعلية في الحلف هو مجلس الحلف المتكون من دول الأعضاء وأعلى سلطة عسكرية فيه هي اللجنة العسكرية. وقد قام الحلف بنشر 3 سفن في منطقة المتوسط إضافة إلى نشر قوة لتفكيك الألغام ومن أهم الدول المشاركة في فجر الأوديسا:

✓ الولايات المتحدة الأمريكية:

إذ نددت على لسان وزيرة الخارجية هيلاري كلينتون: أعمال العنف التي يمارسها النظام الليبي ضد الشعب ووصفها الرئيس "باراك أوباما" على أنها أعمال خارج الأعراف الدولية، وأن على الرئيس معمر القذافي الرحيل. وقد شاركت الولايات المتحدة الأمريكية في فرض حظر الطيران بأكثر من 120 طائرة ومدمرتان وسفینتان وثلاث غواصات.

✓ بريطانيا:

وصف وزير الخارجية البريطاني "وليام هيغ" قمع المتظاهرين في ليبيا بغير مقبول وقامت بريطانيا بسحب الحضانة الدبلوماسية من القذافي وأقامت بنشر ما يقارب 20 طائرة في القواعد القريبة من ليبيا كما أن لها قاعدة عسكرية في مالطا.

✓ فرنسا:

أدان الرئيس الفرنسي "نيكولا ساركوزي" الاستخدام المفرط للقوة في ليبيا ضد المدنيين وطالب بالوقف الفوري وتنحي القذافي عن الحكم.

✓ إيطاليا:

كان الموقف الإيطالي من الأحداث في ليبيا لا يختلف كثيراً على باقي الدول الغربية وعرضت استخدام سبع قواعد جوية في عمليات حلف الأطلسي على ليبيا.

✓ بلجيكا:

أعلنت عن استعدادها للمشاركة في تنفيذ قرار مجلس الأمن 1973، وذلك من خلال استخدام طائرات وسفن لتفكيك الألغام.¹⁹

✓ روسيا: ظهر الموقف الروسي من الثورة الليبية عدة نقاط نذكر منها:

- حاولت موسكو التأكيد على أن ما يحدث في ليبيا ما هو إلا حرب أهلية رافضة الاعتراف بالمجلس الانتقالي الليبي ومعلنة أن الوضع الليبي لا يزال غامضاً.
- رفضت الانضمام إلى مجموعة الاتصال الدولية بشأن ليبيا، رغم أنها تضم حوالي 40 دولة بالإضافة إلى ممثلين عن منظمة الأمم المتحدة، وجامعة الدول العربية.

بدأت الأوضاع في ليبيا تأخذ منحى أكثر تطرفاً ويأخذ منحى أكثر خطورة وهنا بدأ التحول في السياسة الخارجية تجاه ليبيا لم تكن في مسارها الصحيح وبدأت في تعديل نهجها واستخدمت خطاب خارجي أكثر توازناً تمثل في:

- الاعتراف بالمجلس الليبي الانتقالي الذي شكل في 27 فيفري 2011 ممثلاً شرعياً وحيداً للشعب الليبي في قيمة مجموعة الثمانية في 27 ماي 2011.
- احتفظت بسفارتها في طرابلس لاستمرار التواصل مع السلطات الليبية.

ومع تطور الأزمة أيدت مخرجات الاتفاقات السياسية التي تعد أبرزها اتفاق "الصخيرات" بدولة المغرب في 17 ديسمبر 2015 تحت رعاية الامم المتحدة، وهذا الموقف يتناغم مع المواقف الأوروبية إلى جانب المبعوث الاممي غلى ليبيا "مارتن كوبلر".

19 زردومي علاء الدين، التدخل الاجنبي ودوره في اسقاط نظام القذافي. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية. جامعة محمد خيضر بسكرة، ص 127-129.

اتباع سياسة مرنة في بناء علاقات مع الدخل الليبي خصوصا مع قوات الجيش الليبي بعدما سيطرت على منابع الطاقة في ليبيا في سبتمبر 2016.²⁰

❖ المبحث الثالث: نتائج هذه التدخلات على ليبيا.

كما نعلم أنه في عام 2011 انطلقت انتفاضة شعبية على نظام معمر القذافي، مفادها سقوط النظام المستبد وسعيًا من الشعب إلى تحسين الظروف المعيشية، ومن خلال مظلة أممية قصف تحالف غربي مكون من الولايات المتحدة الأمريكية، وبريطانيا وفرنسا الأراضي الليبية بهدف تنفيذ منطقة حظر جوي لتقليل خطر القوات التابعة للقذافي على قوات الثوار، فما كان من القذافي إلا أن أمر بفتح مخازن الأسلحة وهذا بغية تسليح الشعب رغبة منه في مقاومة العدوان ومنه تحولت ليبيا إلى منطقة تسودها الفوضى.

نتج عن هذا التدخل الغربي في ليبيا تمزق البلاد إلى أقاليم متصارعة وحيث أصبحت ليبيا مسرحا للصراع بين تحالفات اقليمية ودولية، على أن الأسوأ كان انتشار السلاح وذخيرة الجيش الليبي لتتلقفه أيدي الفئات المتصارعة التي كان بعضها جماعات متطرفة، لم يقف الأمر عند هذا الحد بل خرج السلاح من ليبيا ووصل إلى تنظيمات إرهابية في دول مجاورة.²¹

منذ بداية الثورة الليبية وأمريكا تتدخل بالشأن الليبي بشكل غير مبرر، وتقول بأن هذا التدخل هو لمواجهة واسقاط النظام المستبد للقذافي، الذي قام فيه وسلب حقوق الناس وظلمهم، وكذلك لدعم حقوق الانسان بالبلد، ولكن يبدو واضحًا وجليا أن تدخل الولايات المتحدة لم يكن لهذه الأسباب، بل للسيطرة على خيرات البلاد وخصوصا النفط ولتجعله تحت سيطرتها، وتتحكم به وتأخذ ما تشاء.

20 آية عبد العزيز، الأزمة الليبية ... عودة للدور الروسي في شمال افريقيا. 20 جوان 2017، مركز البديل للتخطيط والدراسات الاستراتيجية.

21 عقود من التدخلات العسكرية في الشرق الاوسط ... ما النتائج؟ DW موقع الكتروني: www.dw.com/ar/g.43358474.

تاريخ الإطلاع: 2018/04/16، توقيت: 17:45

فما نتج عن تدخلها بليبيا هو ميليشيات ارهابية كتنظيم القاعدة ومجلس شورى مجاهدي درني وغيرهم، والتي قامت بأفطع الجرائم والتي يندى لها الجبين، وعانى الليبيون الولايات من قتل وسلب لحقوقهم ونهب وظلم وقمع ... وكذلك ما ورثته من انقسام بين أبناء الشعب الليبي وإيقاظ نار الفتنة بالبلد، والآن مازالت تحاول إبقاء النزاع والانقسام بين الليبيين.²²

كما تركزت النتائج فيما يلي:

1. النتائج السياسية العسكرية:

يعتبر سقوط سرت وموت معمر القذافي وإعلان التحرير من أبرز النتائج السياسية العسكرية التي حققت بفضل التدخل الدولي في ليبيا، إلا أن التدخل الخارجي ساهم بشكل كبير في نشر الفوضى خاصة على الحدود إذ أصبح تأمين الحدود أحد أكبر التحديات التي تواجهها ليبيا، وهذا ما يجعل ليبيا مكاناً مناسباً لأسواق السلاح والمخدرات، إلى جانب عمليات تجارة غير المشروع بالبضائع والوقود وغيرها من البضائع والمواد الأولية مع ما يترتب من عواقب وخيمة خلف ذلك على المنطقة بصفة عامة، حيث وكذلك أصبحت الدولة الليبية عبارة عن منطقة آمنة لعبور الشبكات الإرهابية ومنطقة آمنة للتسليح التي تشكل خطأً على المناطق المجاورة ولهذا العالم.²³

2. النتائج المادية والاقتصادية:

لاشك أن الأحداث التي عرفتها ليبيا والتداخل الدولي أدى إلى وقوع خسائر اقتصادية عالمية كبيرة سواء للاقتصاد الليبي والتي تراجعت معدلاته بصورة ضخمة و بالنسبة للاقتصاد الأوروبي والأمريكي الذين يعتمدان على النفط الليبي.

22 نتائج التدخلات الأمريكية في ليبيا، موقع الكتروني: Libyhnokhtar.com/libya/

23 تقرير بعثة المجتمع المدني لتقصي حقوق الانسان في ليبيا ص 17.

بالإضافة إلى خسائر دول الجوار وفي مقدمتها مصر وتونس والجزائر وقد بلغ حجم الخسائر الإجمالية للشركات الأوروبية والاجنبية بوجه خاص نتيجة العمليات العسكرية ضد ليبيا نحو 50 مليار دولار، كما سجلت الواردات الليبية خلال الأشهر الأولى من 2011 انخفاضا بنحو 35%، شملت الاسمنت ومواد التجميل والمواد المعدنية وطوال 2010 كان نسق الواردات الليبية في حدود 6.8 ملايين دينار أما اليوم فهو لا يتعدى مليون دينار، وسجلت الصادرات بشكل عام هبوط بـ 26.5% رغم تزايد الطلب من الأسواق العالمية وارتفاع الأسعار فيها، وذلك لأن المشكل يكمن في توقف نشاط المؤسسات المصدرة، كما بلغت نسبة 3.1% علماً بأن نسبة التضخم المستهدفة في الميزان الاقتصادي تبلغ 3.5%.²⁴

كما تأثرت اقتصاديات الدول التي لها عمالة في ليبيا مثل الصين والفلبين وباكستان والهند، حيث تأثرت تحويلات العمالة لهذا الدول بشكل واضح .

والجدير بالذكر أن هناك أكثر من 140 ألف صيني يعملون في ليبيا، ونحو 30 ألف فليبيني، ونحو 80 ألف شخص من بنغلادش و20 ألف هندي وغيرهم، تم إجلاء معظمهم بسبب الأحداث والتدخلات الخارجية ويضاف إلى كل من سبق من خسائر تكلفة الحرب حلف الناتو على ليبيا، حيث تشير الأرقام إلى أن هذه الحرب كلفت الولايات المتحدة نحو 40 مليون دولار شهريا وإذا أن صاروخ "تماهوك" يكلف الميزانية الأمريكية 1.5 مليون دولار وقد أطلقت الولايات المتحدة الأمريكية ما يقارب 160 صاروخ، وكلفة الحرب بريطانيا نحو 160 مليون دولار شهريا وفرنسا ودول الحلف الأخرى بنفس الشكل بغض النظر عن اختلاف الأرقام، فمثلا قذيفة مضادة للدبابات تكلف 113 ألف دولار، وتصل تكلفة طائرة إلى 200 ألف دولار يوميا دون احتساب طلعات الطائرات

24 مُجّد خوجة، حجم الخسائر الاقتصادية بسبب الأزمة في ليبيا.

<http://digital.ahram.org.eg/articles.aspx?serialM494584eidM1245>

والذخيرة المستخدمة فطلعة طائرة واحدة تكلف 15 ألف دولار دون احتساب الذخيرة المستخدمة، إضافة إلى تكلفة طائرة الشبح الأمريكية المنطلقة من الولايات المتحدة الأمريكية التي تصل 7000 دولار لكل ساعة طيران، وهي تحتاج مهمتها 24 ساعة طيران دون احتساب الذخيرة المستخدمة.

3. النتائج الاجتماعية والانسانية:

كان الهدف الأساسي من أصدر مجلس الامن القرار 1973 الذي تجيز اتخاذ جميع التدابير اللازمة من أجل حماية المدنيين والمناطق السكانية والمدينة الذين هم معرضون اخطر الهجمات في الجماهيرية الليبية، وقد قامت طائرات الناتو ب: 17.939 طلعة جوية مسلحة في ليبيا، واستخدمت ذخيرة دقيقة التوجيه، لكن رغم الاحتياطات التي اتخذها الناتو حدثت العديد من الوفيات في صفوف المدنيين والعديد من الأضرار التي أكثر من 60 مدنيا وعديد الاصابات، إضافة إلى الضربات الجوية التي أنزلت أضرارا كبيرة بالبنية التحتية المدنية ووقعت أكبر واقعة من حيث الخسائر في المدنيين بضربة جوية للناتو في ليبيا في مدينة "ماجر" إذ فاق عدد القتلى المدنيين 34 مدنيا في غارتين، وأصيب فيهما عدد كبير من سكان المدينة كما عرفت ليبيا العديد من عمليات الخطف والقتل والغوغائي من طرف قوات المعارضة لعدد كبير من المدنيين في المناطق الخاضعة لهم، وخاصة منهم من يساند القذافي أو يشتبه بهم أنهم أعوان أو انصار له.²⁵

25 زردومي علاء الدين، التدخل الاجنبي ودوره في اسقاط نظام القذافي، مرجع سابق ص: 143-144.

ملخص الفصل الثالث :

تعتبر الأزمة الليبية من أعقد الأزمات في المنطقة العربية و كذا تداعياتها على كل من المستوى الاقليمي و الدولي و لكثرت الفواعل فيها، كما أن الأوضاع المعروفة في ليبيا بعدم الرتابة و الاستقرار ومجموعة القوى الاقليمية و الدولية التي لها دور و أثر في المنطقة الليبية و تأثيرهم على الأوضاع السائدة كما أنه نتج عن التدخلات مجموعة نتائج مسّت الجوانب الاجتماعية والسياسية والاقتصادية كذلك و لاتزال هذه النتائج لحد الساعة .

الخاتمة :

تعتبر المنطقة العربية نقطة إستراتيجية كبيرة مما جعلها محلا للأطماع الخارجية والدول الكبرى و غيرها حيث الأهمية الخاصة بدول الوطن العربي جعلها محل أطماع للدول الكبرى و كذا الإقليمية بسبب أهميتها خاصة في الجانب الإقتصادي ، كما عرفت مجموعة تغيرات و تحولات على الصعيد الداخلي كان سببه التحولات الديمقراطية التي جرت عقب الحراك أو الثورات العربية والتي لعبت تدخلات الدول الإقليمية و الدولية دورا هاما في هاته التغيرات حيث إتضح لنا فيما سبق إستغلال روسيا للأزمات لإستعادة دورها المهم كلاعب أساسي وفاعل مهم في الساحة الدولية ، وكذا تحالفها مع الصين و إيران للإبقاء على الأنظمة وإعادة إحياء القطبية السياسية للمجتمع الدولي ، كما حرصت هاته الدول على أن لا تخسر آخر معاقلها في الشمال المتوسطي و الشرق الأوسط و تبقى قضايا المنطقة العربية من أهم القضايا الأساسية للسياسات الخارجية للدول الكبرى و الإقليمية ، وذلك لموقع المنطقة العربية الاستراتيجي فلها الكثير من الثروات الطبيعية والمعدنية لوفرة الانتاج وكبر المساحة أيضا. فمعظم الدول لم ترد أن يتكرر نفس السيناريو الذي حصل مع الأزمة الليبية.

تعتبر الأزمة الليبية من أعقد الأزمات في المنطقة العربية و كذا تداعياتها إقليميا ودوليا و لكثرت الفواعل فيها ، حيث مر الشعب الليبي وعانى من فترات إحتلال طويلة على مر التاريخ بداية بالإحتلال الإيطالي الذي دام قرابة الثلاثين سنة و يليه الإحتلال الفرنسي و البريطاني وبعد كل هذا يليه الحكم المستبد والديكتاتوري الذي دام 40 سنة حيث عانى الشعب الليبي من تدني المستوى المعيشي والبطالة ومختلف الأزمات الإجتماعية ... كل هذا الذي أدى إلى إنقلاب الشعب وقيام الثورة الليبية بعد نجاح سابقها "تونس، مصر" أدت الى مقتل القذافي في 17 فيفري 2011 .

فيما يخص الثورات العربية بشكل عام و ليبيا بشكل خاص فقد برز الجانب أو العامل الخارجي في الأزمة و يشكل كبير ففي حالي مصر و تونس إقتصر دور الخارج على توجيه بيانات لدعم مطالب المحتجين ومطالبة القادة بالتنحي ،أما القضية الليبية كان الأمر مختلفا تماما حيث كان إتجاه المجتمع الدولي الى فرض عقوبات مشددة ضد نظام القذافي ،وفرض الولايات المتحدة عقوبات ضد الرئيس الليبي واعتبر قرار مجلس الأمن أن الهجمات التي جرت في ليبيا ضد الإنسانية .

إن الثورات العربية كانت نتاج القمع والأنظمة المستبدة التي عانت منها الشعوب ورغم تدخلات الدول الخارجية و الإقليمية الى أن هاته الدول تسعى و لا تزال تسعى لفتح صفحات جديدة بفضل إرادة الشعوب .

ملخص :

ان المنطقة العربية من أكثر المناطق استراتيجية في العالم حيث تعتبر محل أطماع في العالم ، شهدت المنطقة أوضاع عديدة قبل وبعد الربيع العربي منها الاجتماعية ، السياسية والاقتصادية وهذا جاء تراتبا مع الحراك العربي الذي هز المنطقة العربية بموجة الثورات التي حصلت فيه بدءا بتونس ومصر وليبيا كل من اليمن سوريا وليبيا. وكذا لا ننسى أهمية المنطقة العربية حيث تعتبر ذات أهمية كبيرة مثل الأهمية الاستراتيجية والجغرافية وغيرها وكونها بوابة عبور بين مختلف القارات، وكل هذه الأهمية الخاصة بدول الوطن العربي جعلها محل أطماع للدول الكبرى و كذا الإقليمية بسبب أهمية هاته الدول خاصة في الجانب الإقتصادي فيما يخص مصادرها الثرية مثل الغاز الطبيعي و النفط، كما يحتل الوطن العربي وسط القارات افرقيا آسيا وأوروبا اذ يحتوي أيضا على أهم الممرات المائية التي تربط القارات، وهذا من أهم الميزات خاصة في التجارة العالمية ولها أيضا أهمية حربية.

بالإضافة لموقع المنطقة العربية الاستراتيجي فلها الكثير من الثروات الطبيعية والمعدنية لوفرة الانتاج وكبر المساحة . لقد شهدت المنطقة العربية مجموعة تدخلات منها الاقليمية مثل تدخل ايران و تركيا، ومنها التدخلات الدولية مثل تدخل الولايات المتحدة الأمريكية و روسيا و كذلك الصين حيث سعت كل من هذه الدول الى ترك أثر والمساهمة في لعب دور في المنطقة العربية وإمكانية لعب أدوار كذلك والسعي منهم الى ترك بصمة أو أثر في المنطقة والمساهمة في تحسين الأوضاع، أيضا فقد كان لهاته الدول نصيب في التأثير على المنطقة العربية وكان التأثير ايجابيا و كذلك سلبيا أيضا حيث ترتبت عن هاته التدخلات مجموع آثار لا يخفى علينا أنها قد أثرت في عديد الجوانب لدول الوطن العربي لا يمكن تجاهل أهمية المنطقة العربية بالنسبة للعالم، فقد ساهمت على مر العصور في التقدم العلمي و التاريخي و الثقافي، و كذا ضمها لعدد السكان، و احتواءها على

حصّة كبيرة من موارد الطاقة العالمية، و تحمل إمكانية تعزيز روابط التجارة و الاستثمار في أنحاء العالم، و تواجه المنطقة أيضا تحديات معروفة جيدا مثل انخفاض التنوع الاقتصادي و الضرورة الحتمية لتحسين نظم التعليم، كون المنطقة تمر بمرحلة عصيبة . تعتبر الأزمة الليبية من أعقد الأزمات في المنطقة العربية و كذا تداعياتها إقليميا ودوليا و لكثرة الفواعل فيها، كما أن الأوضاع المعروفة في ليبيا بعدم الرتابة و الاستقرار و تأثير الفواعل الاقليمية و الدولية على الأوضاع السائدة كما أنه نتج عن التدخلات مجموعة نتائج مسّت الجوانب الاجتماعية والسياسية والاقتصادية كذلك و لاتزال هذه النتائج لحد الساعة قائمة كما أن التدخلات ساهمت بشكل كبير في نشر الفوضى خاصة على الحدود إذ أصبح تأمين الحدود أحد أكبر التحديات التي تواجهها ليبيا مما جعلها منطقة لبيع الأسلحة و المخدرات و غيرها وهذا ناتج للتدخلات على المنطقة .

Abstract :

The Arabic area is one of the most strategic area in the world , it is considered as an avidity in the world's eyes . The area has witnessed several situations ,before and after **the Arab Spring** , social , political , and economic , that came along with the Arabic movement which shrugged the area with waves of revolution as Tunisia , Egypt , Yemen , Syria , Libya ... Mentioning the importance of the area strategic and geographic else more . It is also considered as a gate to the continents . When it comes to the economic side, it is rich with sources as petroleum and gas .The Arabic world takes place in the middle of the continents Africa , Asia , Europe , covering the most of water tracks which is one of the features specially in world's trade and martial .

In addition to the location , it has plenty of natural and metallic fortunes thanks to the large space . The area had witnessed a group of intrudance regional as Iran and Turkey , and national as U.S.A , Russia , China in which all

these countries wanted to leave a trace and contribute in playing a role in the area , in order to ameliorate the situations . It also affected the area positively and negatively in many sides of the countries of the Arabic world . It can't be ignored the importance of the Arabic area in the world . Over ages , it contributed in scientific , historical , and cultural development and containing a large part of resources of power , and the probability in bonding in trade and investments all around the world. Also the area is facing well known challenges as the lower economic variety , and the need to improve the educational system , being going through a difficult period . The Libyan crisis is considered as one of the most complicated in the Arabic area , also it's falling apart regionally and nationally . The conditions in Libya are known with non-stability and the affection of regional and national doers on the prevailing conditions . This intrudance made plenty of results that touches social , political , and economic sides ; in addition, the contribution in spreading chaos especially on borders . And now securing the borders are the biggest challenge that Libya is facing

which made an area to sell weapons and drugs this is the result of these intrudance on the area .

المصادر والمراجع:

1 - الكتب:

- 1/ جون آر برادلي، مابعد الربيع العربي، ترجمة شيماء الحكيم طه، الطبعة الأولى.
- 2/ يوسف مُجّد الصواني وريكاردو رينيه، الربيع العربي الانتفاضة والاصلاح والثورة، الطبعة الأولى
- 3/ مؤسسة الفكر العربي، التقرير العربي السابع للتنمية الثقافية، العرب بين مآسي الحاضر وأحلام التغيير أربع سنوات من الربيع العربي ،، الطبعة الأولى 2014
- 4/ إبراهيم نصر الدين و آخرون، حال الأمة العربية 2015/2014، الإعصار: من تغيير النظم إلى تفكيك الدول، الطبعة الأولى، بيروت، ماي 2015
- 5/ مُجّد نجيب بوطالب، الظواهر القبلية و الجهوية في المجتمع العربي المعاصر: دراسة مقارنة للثورتين التونسية والليبية، الطبعة الأولى ، بيروت 2013
- 6/ د نايف بن نهار، مقدمة في علم العلاقات الدولية، الطبعة الأولى 2016، دار عقل للنشر والترجمة. الدوحة، قطر.
- 7/ عبد الرحمان حميدة، جغرافية الوطن العربي، الطبعة الثالثة، بيروت، 1997
- 8/ إيف لاكوست، الجغرافيا السياسية للمتوسط، ترجمة: د. زهيدة درويش جبور، الطبعة الأولى 2010، أبو ظبي.
- 9/ الاماره لمى، الإستراتيجية الروسية بعد الحرب الباردة وإنعكاساتها على المنطقة العربية، مركز دراسات الوحدة العربية، طبعة الأولى بيروت 2009
- 10/ جمال واكيم، صراع القوى الكبرى على سوريا: الأبعاد الجيوسياسية لأزمة 2011، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر. بيروت 2013

2 - المذكرات :

- 1/ بن قدور ايمان، الوحه الآخر للعولمة" الربيع العربي أموذجا"، مذكرة لنيل شهادة الماستر ،جامعة أبو بكر بلقايد -تلمسان، قسم اللغة العربية وآدابها .
- 2/ حاكم خليل، صراع القوى الكبرى في منطقة الشرق الأوسط من 2001/2015، مذكرة لنيل شهادة ماستر علوم سياسية، جامعة مولاي طاهر، سعيدة،

- 3/ عبد الرزاق بوزيدي، التنافس الأمريكي الروسي في منطقة الشرق الأوسط دراسة حالة الأزمة السورية 2010-2014، ص90، مذكرة مكملة للحصول على شهادة الماجستير في ع ي جامعة مُجَّد خضير بسكرة
- 4/ زردومي علاء الدين، التدخل الاجنبي ودوره في اسقاط نظام القذافي. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية. جامعة مُجَّد خضير بسكرة،

3 - المواقع والمقالات الإلكترونية:

- 1/حقائق عن المنطقة العربية، " برنامج الأمم المتحدة الانمائي في الدول العربية " موقع الكتروني
www.arabstates.undp.org/content/rbas/ar/home/regioninfo.html
- 2 / شبكة الصين . صحيفة الشعب اليومية أونلين . صحيفة الكترونية
Arabic.people.com.cn/31664/7686370.html
- 3 / أ-د- أحمد سعيد نوفل . أثر الربيع العربي على الثقافة السياسية -مقال الكتروني
- 4/التغير الاجتماعي في الوطن العربي. شبكة ضياء للمؤتمرات و الدراسات - diae.net/7934
- 5 / مُجَّد الشيوخ. أسباب اندلاع ثورات الربيع العربي. ميدل ايست أونلاين . 03/01/2013 .
Middle.east.online.com/?id=146507.
- 6/عزة عبد المحسن خليل- الحركات الاجتماعية في العالم العربي.-Maraji3-eloudy-blogspot.com/2011/05/blog-post-8186.html.
- 7/عزة عبد المحسن خليل- الحركات الاجتماعية في العالم العربي.-Maraji3-eloudy-blogspot.com/2011/05/blog-post-8186.html.
- 8/ميدل نيوز - الربيع العربي يشعل نار الفقر و البطالة. المصدر.
www.almasdar.net/الربيع-العربي-يشعل-نار-الفقر-والبطالة
- ✓ 9/Sahar-، ماهي أهمية الوطن العربي ؟ يناير 17-2017 ، موقع الكتروني
www.almrsal.com/post/443820
- 10/مراد الشوابكة ، الأهمية الاستراتيجية للوطن العربي . موضوع . موقع الكتروني
Mawdoo3.com/الأهمية-الاستراتيجية-للوطن-العربي
- 11/طلال مشعل ، أهمية الوطن العربي. موضوع. موقع الكتروني. 17 ماي 2015. Mawdoo3.com/أهمية-الوطن-العربي
- 12/حسين عبد العزيز - الثورة النفطية ودورها العربي - الجزيرة
- 13/خالد الغالي ، الثروات في الدول العربية ، 28 يونيو 2016. ارفع صوتك موقع الكتروني
www.lrfasawtak.com/a/2/329597تعرف على الثروات العربية وكم تمثل في

14/موضوع تعبير عن ثورة 25 يناير كامل بالعناصر، 20 ديسمبر 2015.

www.akhbarona.com/education/30097.html

15/مجد/ضر، بحث عن ثورة 25 يناير، بحث عن ثورة 25 يناير/3mawdoo3.com

16/مجموعة مؤلفين، الثورة اليمنية ، 02/07/1432 هـ ، www.lovelysmile.com/msg/5643 ،

www.lovelysmile.com/msg_5592.html ، سوريا معلمات وصور+أسبا الثورة السورية ،لفلي سمايل، موقع الكتروني ،

17/الجزيرة نت ثورة فبراير ... الشعب يسقط الجماهيرية 2016/02/23

18/موقع العربية نت سيف الاسلام القذافي يتوعد المتظاهرين وأمريكا تدرس الرد المناسب. الأحد 2013.03.24

19 -رانيا طاهر، الدور الإقليمي التركي في ظل ثورات الربيع العربي، رؤية تركيا، مجلة إلكترونية الدور-الإقليمي - في ظل

-/Rouyatukiyah.com

- 20/سوزان تأميدي استراتيجية أمريكا في الشرق الأوسط، 2016/02/20. روداو. موقع الكتروني

www.rudaw.net/arabic/opinion/200220162

-21/محمود ريا، سياسة الصين في المنطقة العربية، 08/11/2017، الميادين موقع الكتروني، سياسة الصين في المنطقة

العربية/836197/butterflyeffect/الmayadeen.net

22/أحمد عبد الأمير الأنباري، التوازنات الإقليمية في الشرق الأوسط و تأثيرها في توازنات القوى الدولية، مركز المستقبل

للدراستات الاستراتيجية، موقع الكتروني mcsr.net/news

23 /د-سامي الرشيد، أهمية القوى الإقليمية في الشرق الأوسط، عمون، موقع الكتروني،

www.ammoun.net/article/333303

24/نبيل عودة، الصراع من أجل النفوذ تركيا و إيران في الشلاق الأوسط، 13-08-2017، مدار اليوم موقع الكتروني،

madardaily.com/2017/08/13

25/د/ فارس بريزات، هل الصين تتجه إلى اتباع سياسة مناقضة السياسات الولايات المتحدة في المنطقة العربية، موقع

الالكتروني www.siirouline.org/alabwab/diplomag.center/019.html.

م26/حمد العس، ليبيا في عهد عرفت الاستقرار وفي عهد الثورة الفوضى. الديار. 14 تشرين الثاني 2013. موقع الكتروني :

www.addigar.com/orticle /335773.

27/هشام عبدالحالقي، ليبيا بعد 7 سنوات من الثورة ... "اقتصاد متدهور" و"ثلاث حكومات". مصراوي. موقع الكتروني:

www.masrawy.com/news/publicfairs/details/2018/2/17/1265161

28 / 10 أسباب تجعل الشعب الليبي يترحم على أيام القذافي، الديار. موقع الكتروني:

www.addiyar.com/article/1227664.10

29/قُدري يوسف، ليبيا ما بعد القذافي الدولة المفقودة. RT بالعربي. موقع الكتروني: www.arabic.rt.com/midde-east/905667.

30/ليبيا، كيف كانت وكيف أصبحت بعد مقتل القذافي؟ Spatnik موقع الكتروني، 08 ديسمبر 2015

<https://arabic.spatniknews.com/analysis/20151203016601824/>

31/عقود من التدخلات العسكرية في الشرق الاوسط ... ما النتائج؟ DW موقع الكتروني: www.dw.com/ar/g.43358474.

Libyhnokhtar.com/libya :

32/نتائج التدخلات الامريكية في ليبيا، موقع الكتروني

33/مُجدّ خوجة، حجم الخسائر الاقتصادية بسبب الأزمة في ليبيا.

<http://digital.ahram.org.eg/articles.aspx?serialM494584eidM1245>.

1 - الدراسات و التقارير:

1/د.نعم نذير شكر: التحولات الراهنة في النظام العربي المعاصر. دراسات دولية العدد 48 .

2/خليل ابراهيم حجاج ، مُجدّ احمد المقداد ، و صايل فلاح سرحان . أثر المتغيرات الدولية على مصادر تهديد الأمن القومي العربي بعد انتهاء الحرب الباردة 1990-2010- دراسات ، العلوم الانسانية و الاجتماعية المجلد 40- عدد 2- 2013

3/دبي - معهد العربية للدراسات . التحولات الاستراتيجية في النظام الاقليمي العربي 2011-2012 (رؤية استشرافية)

السبت 9 مارس 2013م www.alarabiya.net/ar/arabic-studies/2013/03/09

4/د.سعيد الحسين عبدولي - في سوسيولوجيا الثورات العربية من خلال الثالث الزمني: محاولة تحليلية استشرافية

لمظاهر التغيير (الحدود و التناقضات) مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية

5/د.ريم مُجدّ موسى. ورقة بعنوان الثورات العربية و مستقبل التغيير السياسي. قسم العلوم السياسية جامعة بحري الخرطوم، السودان.

6/أماني عبد الكريم علي سليمان. أثر التدخل الروسي في الشرق الأوسط على هيكل النظام الدولي 2011 . 2016 المركز

الديموقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية الاقتصادية والسياسية Democraticac.de/P=3457

7/مجد جرعلي - أهمية القطاع الزراعي في تحقيق الأمن الغذائي العربي. دراسات وبحوث زراعية 31 أكتوبر 2011

Green.studio.com/2011/10

8/الشبكة العربية لدراسة الديمقراطية، الربيع العربي ثورات الخلاص من الاستبداد دراسة حالات، الشبكة العربية لدراسة

الديموقراطية ص 11، الطبعة العربية الأولى، تموز 2013

9/أحداث الثورة في اليمن ، تقرير ، موقع الجزيرة www.aljazeera.net/news/reportsandinterviues/13/04/2011

10/د.ناظم رشم معتوق، أثر العوامل السياسية في حركات التغيير في العالم العربي 2011، قسم التاريخ /كلية الآداب

جامعة البصرة.

- ✓
11/ آية يوسف عبد السلام، أسباب قيام ثورات الربيع العربي، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية الاقتصادية والسياسية، 23 ماي 2014
- 12/** د. محمد علي عبده محمود، الثورة التونسية الأسباب... عوامل النجاح... النتائج، دراسات ومقالات
- 13/** د. غازي التوبة، الثورة السورية: الأسباب والتطورات، دراسة قدمت الى مؤتمر الأمة الاسلامية في اسطنبول في 2012/07/01 مركز الشرق العربي للدراسات الحضارية والاستراتيجية. المملكة المتحدة لندن
- 14/** د أحمد العجلان، الثورة السورية أسباب و نتائج ،دراسة، معهد العلوم السياسية، ألمانيا ، ص 09. ص 10.
- 15/** المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، التوازنات و التفاعلات الجيوستراتيجية والثورات العربية، وجدة تحليل السياسات في المركز/أبريل 30/29
- مصطفى محمد صلاح، الدور التركي الجديد في الشرق الأوسط "في ظل مفهوم العثمانية الجديدة"، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية الاقتصادية و السياسية
- 16/** أمل مدحت عبد الحميد، أثر السياسة الإقليمية الإيرانية على الأمن القومي العربي من 2011-2015 المركز الديمقراطي العربي
- 17/** معهد عصام فارس للسياسات العامة و الشؤون الدولية في الجامعة الأمريكية في بيروت، تقرير روسيا و العالم العربي، بيروت في يونيو 2017
- 18/** محمد مجاهد الزيات، مسارات متشابكة، ادارة الصراعات الداخلية المعقدة في الشرق الاوسط، المركز الاقليمي للدراسات الاستراتيجية، القاهرة، 2015
- 19/** قادي الحسيني، سوريا بين داعش و وضع اوزار الحرب، المركز الديمقراطي العربي، 6 افريل 2017
- 20/** عاهد مسلم المشاقبة، البعد السياسي للعلاقات العربية -الصينية وفاقها المستقبلية ، دراسات، العلوم الانسانية والاجتماعية ، المجلد 41 ، ملحق 1 2014 ص 373
- 21/** محلل اقتصادي وصايف الشمري، رياح التغيير في العالم العربي (2010-2011) الثورة الليبية، دراسة أكتوبر 2012 إدارة الدراسات والبحوث قسم شؤون الباحثين
- 22/** مجموعة الخبراء المغاربة، الأزمة الليبية وتداعياتها على منطقة المغرب العربي عدد 6 سبتمبر 2011،
- 23/** د. زياد عقل، الأزمة الليبية والتحرك المصري في ظل الابعاد الاقليمية والدولية، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية 2014/09/16.
- 24/** السنوسي بسيكري، الأزمة الليبية ودول الجوار: مواقف وحسابات. 2017/04/13، مركز الجزيرة للدراسات.
- 25/** د. مصطفى خيم ، العلاقات الليبية الافريقية بعد نجاح ثورة 17 فبراير، ليبيا المستقبل 2012/03/23.

- 26/** اسحاق كافومبا سوارى وآخرون، تقرير عن المؤتمر، نظرة نقدية في ثورات عام 2011 في شمال افريقيا وتداعياتها (فرق هيلتون).
- 27/** أديب أبابا اثيوب صلايل يوسف عبدالله العدوان، الاستراتيجية الإقليمية لكل من تركيا و إيران نحو الشرق الأوسط
- 2002-2013** جامعة الشرق الأوسط (يا) الثلاثاء 31 ماي 2011
- 28/** فتحي ممدوح أمين، إيران نقطة مضافة أ/ مصدر تهديد للوطن العربي، ملة السياسة الدولية عدد 270، ص 103 مؤسسة الأهرام للدراسات السياسية و الاستراتيجية، القاهرة، مصر
- 29/** د.زيد عقل، جذور الأزمة الليبية وآفاق التسوية السياسية، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية
- Acps.ahram.org.eg/news/5430.aspx.
- 30/** تقرير بعثة المجتمع المدني لتقصي حقوق الانسان في ليبيا
- 31/** آية عبد العزيز، الأزمة الليبية ... عودة للدور الروسي في شمال افريقيا. 20 جوان 2017، مركز البديل للتخطيط والدراسات الاستراتيجية.

2 - المجالات و المجالات الإلكترونية:

- 1/** عليان محمود عليان ، الأهمية الاستراتيجية للوطن العربي اقتصاديا و عسكريا ، مجلة شجون العربية ، 2 نوفمبر 2016 مجلة الكترونية
- 2/** الشبكة العربية لدراسة الديمقراطية. الربيع العربي ثورات الخلاص من الاستبداد. دراسة حالات. الطبعة العربية الأولى تموز 2013.
- 3/** عدنان فرحان الجوراني ، الأثار الاقتصادية للربيع العربي. الحوار المتمدن. عدد: 3916 19/11/2012.
- 4/** موسوعة التكامل الاقتصادي العربي الافريقي. بوابة افريقيا والتعاون الدولي. الاثنين 15 ديسمبر 2014
- www.enaraf.org/page/168
- 5/** العمارة حمزة العالم العربي موقعه وأهمية العمارة للمعلومات 12 يونيو 2012
- 6/** الأزمة اليمنية الأسباب والنتائج ، النور ، أسبوعية سياسية ثقافية ، العدد 801 ، 31/01/2018
- www.an_nour.com/index.php/عربي_ودولي/11513/item/
- 7/** منظمة التعاون و التنمية الاقتصادية و منطقة الشرق الأوسط و شمال إفريقيا، مجلة،
- 8/** حيدر صلال، التنافس الروسي الأمريكي في سوريا، المركز العربي الديمقراطي، 25 ماي 2017، العدد 3، يونيو 2017-46748-democraticac.de/?p=
- 9/** نوح فسيفس، دراسة استراتيجية، الصراع في الشرق الأوسط و التوازن في لعبة القوى بين إيران و السعودية
- 10-12-2015** رأي اليوم، صحيفة الكترونية، www.raialyoum.com/indew.php/
- 10/** عاطف الغمري، التدخل الخارجي في العالم العربي... نتائج تدميرية و خطيرة، الوطن، جريدة إلكترونية
- www.alwatan.com/writer/id/3676.2016/12/02

الصفحة	فهرس المحتويات
I	شكر وتقدير
II	الإهداء
1	مقدمة
الفصل الأول: طبيعة المنطقة العربية.	
12	المبحث الأول: الأوضاع في المنطقة العربية.
20	المبحث الثاني: أهمية المنطقة العربية.
27	المبحث الثالث: الحراك العربي (الثورات العربية).
الفصل الثاني: القوى الكبرى و الإقليمية.	
39	المبحث الأول: القوى الإقليمية (إيران و تركيا).
46	المبحث الثاني: القوى الدولية (الولايات المتحدة الأمريكية، روسيا والصين).
53	المبحث الثالث: تأثير هذه القوى على المنطقة العربية.
الفصل الثالث: الحالة في ليبيا.	
64	المبحث الأول: الأوضاع في ليبيا.
73	المبحث الثاني: تأثير القوى الدولية و الإقليمية في ليبيا.
81	المبحث الثالث: نتائج هذه التدخلات على ليبيا.
87	الخاتمة العامة.
90	ملخص
96	قائمة المصادر والمراجع.

الفصل الاول:

طبيعة المنطقة العربية

الفصل الثاني:

القوى الكبرى و الإقليمية

الفصل الثالث:

الحالة في ليبيا

الختامة

قائمة المراجع

الفهرس